الوجيز في
أساليب التدريس

تأليف

سالم عطيه أبو زيد

الطبعة الأولى
1434ه – 2013م

دار جرير
للنشر و التوزيع

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (3466 /9/ 2012)

رقم التصنيف:371.3

الواصفات:/التربية//أساليب التدريس//

حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر
All rights reserved

دار جرير
للنشر و التوزيع

عمان - شارع الملك حسين- مقابل مجمع الفحيص التجاري

هاتف:4651650 – فاكس:4643105 -6 -00962
ص . ب . :367 عمان 11118 الأردن
E.mail :dar_jareer@hotmail.com

ردمك5-273-38-9957-978 ISBN

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة لدار جرير للنشر و التوزيع عمان- الأردن و يحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنفيذ الكتاب كاملا أو مجزئا أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله في الكمبيوتر او وضعه على مواقع الكترونية أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيا.

الفهرس

المقدمة.....9

1- المدرس 11

2- اللغة.....15

3- نظريات نشاة اللغة 17

4- كيف يتعلم الطفل اللغة.....19

5- الطرائق العامة لتدريس اللغات..... ...25

1 – طريقة الشرح و الالقاء 28

2- طريقة الاستقراء.....28

3- طريقة القياس.....28

4- طريقة الحوار و المناقشة.....30

6- اكتساب المعلومات 33

7- كيف يعد المعلم مذكرته.....37

8- الطالب المطبق لدروسه.....42

9- طرق التدريس الحديثة.....43

1- الطريقة الالقائية.....43

2- طريقة التقسيمات.....44

3- طريقة حل المشكلات.....47

4- طريقة المشروع.....48

10- طريقة تدريس اللغة العربية.....51

أ-القراءة.....51

1- الهدف من القراءة.....55

2- طرائق تعليم القراء في المرحلة الابتدائية.....57

أ- الطريقة الهجائية..... 59

ب -الطريقة الصوتية.....59

ج- الطريقة التحليلية.....61

د- الطريقة الثنائية التحليلية التركيبية.....64

3- أنواع القراءة.....66
أولا- القراءة الجهرية.....66
ثانيا- القراءة الصامتة.....73
ثالثا- الاستماع.....75
ب – الكتابة و الخط 82
1- الهدف من تدريس الخط.....82
2-الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تدريس الخط.....82
3-متى يخصص درس للخط. وما هي مراحل تعليم الخط 83
4-طريقة تدريس الخط.....85
ج – تدريس الإملاء..... 89
1-مراتب الإملاء و أقسامها.....91
2- كيف تدرس الإملاء.....95
3-الأخطاء الإملائية.....97
- أخطاء التلاميذ في الصف الأول والثاني و ربما الثالث.....97
- أخطاء التلاميذ في الصفين الثالث والرابع الابتدائيين.....98

4-أسباب الخطأ.....99
5-الأخطاء الإملائية الشائعة في المرحلتين المتوسطة والثانوية...100
6- بعض القواعد الخاصة بالإملاء.....105
د – تدريس النصوص و المحفوظات و الأدب.....108
- طرق تدريس المحفوظات و الاناشيد.....112
هـ القواعد 116

1-أسباب صعوبة القواعد.....118
و- البلاغة وطرق تدريسها.....123
ز- طريقة تدريس التعبير و المحادثة و الإنشاء.....125
12 – الوسائل التعليمية 131
أ- القصة.....134
ب- المكتبة.....137
ج- الإذاعة المدرسية.....140

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد الخلق أجمعين الذي هدى البشرية و أنقذها من الضلال المبين و على آله وصحبه الطاهرين الطيبين الذين حملوا لواء الجهاد و الدعوة إلى الله و نشر الإسلام و رفعوا رايته خفاقة في العالمين.

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، فهو الخالق و هو الرازق و هو القائل :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف (2)

و قال أيضا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ (سورة الرعد : 37)

﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (سورة الزمر : 28)

﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الزخرف : 3)

وبعد فقد أمضيت بضعا و ثلاثين سنة في التدريس تنقلت في جميع المراحل الابتدائية و الإعدادية و المتوسطة و الثانوية و الجامعية كما أن تخصصي في اللغة العربية و في أساليب تدريسها قد أكسبني خبرة و مهارة و مراسا و تجارب.

وأنني أضع بين يدي المعلمين خلاصة هذه الخبرات و التجارب لتكون نبراسا لهم و دليلا يستعينون به على التدريس و قد حرصت أن يكون هذا الكتاب مختصرا و موجزا قدر الإمكان فخير الكلام ما قل و دل.

أرجو من الله العلي القدير أن يتقبله مني و أن يجعله في ميزان حسناتي خالصا لوجهه الكريم يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

كما أرجو أن يعلم الجميع إن هذا الكتاب هو خلاصة خبرتي و تجربتي وهو جهد بشري، لا يخلو من النقص و الزلل فإن أصبت فبها ونعمت، إن أخطأت فحسبي أني حاولت و الله ولي التوفيق و السداد.

المدرس

يقوم المدرس بدور فعال في تعليم وتنشئة التلاميذ بالتعاون مع المنزل بما فيه، من الوالدين و الإخوة و التلفاز و المذياع، و الأهالي، و الأصدقاء في الشارع و المدرسة،و الصحف والمجلات و الكتب و المستشفيات و المحاكم و الأسواق و غير ذلك.إلا أن الدور الرئيسي للمعلم هو التعليم حيث فتحت الحكومة المدارس و تعاون أفراد المجتمع على إنشاء

مدارس الخاصة ووضع المدرس لأجل تعليم أبنائهم إعدادهم للمستقبل كي يتحملوا المسؤولية و يندمجوا مع المجتمع و يصبحوا أعضاء نافعين.

فالمعلم و المدرسة والتلاميذ و المجتمع تربطهم روابط كبيرة و قوية و لذا فلكل دوره ف بالتأثير في الآخرين.

إن المجتمع أمجتمع له طابع يميزه عن غيره من حيث الثقافة و المعتقدات و الأخلاق .

ولهذا أستطيع أن أقول كل مجتمع له تربيته الخاصة التي تميزه عن غيره من المجتمعات .

فالمجتمع السعودي المتميز بثقافته الدينية و تربيته الدينية يختلف عن المجتمع الياباني الذي له ثقافته و تربيته، كما أن التربية الروسية تختلف عن التربية الأمريكية من حيث الثقافة.

ولذلك فإنني أرى أن ما ظهر من نظريات ثبت صلاحيتها في بلد ما لا يصلح في بلد آخر و لذلك لا يجوز استيراد النظريات التربوية و تطبيقها في مجتمعنا دون تمييز و دون تمحيص.

إن للمدرسة دورا هاما في تكوين المواطن الاجتماعي المتمكن من التفكير الذكي ليطور العمل و يزيد في الإنتاج و كي يشارك في النشاطات الاجتماعية و يساهم في تحقيق الأهداف التربوية و بناء الدولة. بالإضافة إلى تعليم القراءة و الكتابة و العلوم و الجغرافيا و غيرها.

إن اندماج التلميذ في بيئته متسلحا بالعلم و المعرفة و ممارسته العملية، وملاحظة الناس و الظواهر الاجتماعية و محاولة التعرف عليها و الوقوف على أسرارها ووظائفها هو الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة و إلا فلا فائدة من القراءة و الكتابة و المعرفة إذا لم يلم بطلك كله، فالمدرسة ليست مجرد مكان لإعطاء المعلومات فقط، و عليه فالمدرسة تزود التلاميذ بالمهارات و التجارب و الخبرات التي تحصل عليها الكبار خلال فترة محدودة من سنوات الدراسة كما أنها تقوم بغربلة هذه الخبرات و التجارب و تقديمها للتلاميذ بعد إزالة كل ما من شانه أن يعيق نمو التلميذ ويفسد أخلاقه وتربيته.

كما أن جيران التلميذ من منازل وبقالات وجماعة تؤثر كلها في سلوك وأخلاقيات التلميذ.

كما أن العمل سواء أكان في البيت أو حوله وفي أي مكان

من البيئة يعلم التلميذ ويكسبه خبرة، كما أن الصحف والمجلات والمكتبات والشرطة ومجالس البلديات لها أثر فعال في سلوك الطفل وتربيته، ولذلك يجب على المدرس أن يلم بثقافة مجتمعه من حيث (اتجاهاتها، وعناصرها، ومشكلاتها، وأهدافها).

وهو عنصر هام من عناصر وظيفته التي تقوم على إعداد التلميذ للحياة وللمجتمع.

ولابد للمدرس أن يتسلح بالصبر وبالمعرفة فلا يقدم المعلومات والثقافة لتلاميذه دفعة واحدة، بل لابد من تقديمها على مراحل بعد أن يفرز الغث عن السمين.

ويقوم بتبسيطها وتسهيلها كي يستوعبها التلميذ. فيقوم بتوصيل الثقافة لكل تلميذ بما يناسبه وبالطريقة التي تناسبه.

وعلى المدرس أن يؤمن إيمانا راسخا بأهمية التعليم من أجل إعداد الفرد للحياة كي ينجح ويندمج في المجتمع الذي يعيش فيه ويحسن مستواه الصحي والاجتماعي والاقتصادي ويأخذ بيد التلميذ ليساعده على الادخار وحسن الاستهلاك.

إن التعليم يعد المواطن الصالح الذي ينتمي لبلده فيفهم مشكلاتها ويساهم في حلها ويعرف حقوقه وواجباته فيؤدي ما عليه من واجبات.

وعلى المدرس أن يلم بأهداف التعليم في البلد الذي يدرس فيه و هذا يساعده على معرفة طريقه فيحدد الوسائل التي يحتاج إليها في عملية التعليم و كذلك تساعده على معرفة مقدار ما حققه من نجاح أو فشل أثناء العملية التعليمية.

و على المدرس أن يلم بالأهداف العامة للتعليم، و من الأهداف التي ينبغي على المدرس مراعاتها في التعليم الابتدائي أن يغرس مبادئ الدين ويحارب الخرافات و الجهل وان يربي الأطفال على الاعتزاز بالوطن العربي و الوطن إلام .و أن التلميذ على التفكير المنظم و النشاط المنتج و تذوق الجمال و احترام العمل اليدوي، و الإحساس بالمشكلات التي يواجهها المجتمع و المساهمة في حلها. وأن ينمي فيه عادة التعاون و النجدة وتقديم الصالح العام على المصلحة الشخصية، أما المدرسة الثانوية فلها أهداف يجب على المعلم أن يلم بها و يسعى لتحقيقها ومن هذه الأهداف أن يلم بالمعلومات و المعارف و يقدمها لتلاميذه بأسلوب مناسب و أن بنمي في التلاميذ حب البحث و الميل إلى المعرفة أن يفهم حقوق المواطنين وواجباتهم وأن تكون لديه القدرة على التفكير المنطقي المنظم.

وان يتعرف على حاجات التلاميذ أن يلم بمراحل نمو التلاميذ وأن يتعرف على الجو الاجتماعي و يتكيف معه كما أن على المدرس أن يلم بطرق استعمال الوسائل التعليمية و كيفية صنعها كما انه يجب أن يلم بأساليب التقويم و طرقه.

اللغة

تعريف اللغة: لقد عرف ابن جني اللغة فقال: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم: وقد عرفها ابن خلدون بأنها ملكة في اللسان و كذا الخط صناعة ملكتها في اليد [1].

إن للغة وظيفة هامة تؤديها للجنس البشري فهي الوسيلة التي يتم بواسطتها نقل الفكر و الثقافة و التعبير عما يجول في النفس من أفكار. وقد ذكر ابن جني أنه لابد أن تنشأ لغة بين كل قوم، يتخاطبون فيها.

إن اللغة نظام من الرموز يتم الاتفاق عليها بين المتحدثين لكي يعبروا بها عن ما يريدون و يقصدون.

1- سأفرد بحثا خاصا إن شاء الله ، أتحدث فيه عن ذلك كله.

إن هناك ارتباطا بين الجهاز العصبي للمتكلم و الجهاز العصبي للمخاطب حيث يمكن اعتبار اللغة وسيلة للربط بينهما وأداة للتعبير و اللغة وسيلة هامة في التعامل بين أفراد المجتمع، بل هي الوسيلة الأولى التي يلجأ إليها المتحدثون.

وتستخدم اللغة مجموعة من الرموز لا تزيد عن ثلاثين رمزا و هذه الرموز تكون ألاف الكلمات و ملايين الجمل حتى يتم نقل عدد غير محدود من المعاني- فكل رمز له وظيفته في اللغة و كل كلمة لها وظيفتها في العبارة.

إن اللغة ظاهرة معنوية غير مادية لكنها تستوعب كافة الظواهر المادية كالملابس و الصناعات و المخترعات كما أنها تستوعب كافة الأمور المعنوية كالأخلاق و القيم و غيرها.

نظريات نشأة اللغة

لقد ظهرت عدة نظريات تطرقت لنشأة اللغة و لكننا سندرس منها اربع نظريات وهي:

1- النظرية التوقيفية: هذه النظرية مفادها: أن اللغة وحي وإلهام و توقيف من الله تعالى. وأن اللغة كانت جاهزة وقد علمها الله لآدم ولقنه إياها. و يحتجون بقوله تعالى:(و علم آدم الأسماء كلها). وقد تزعم هذا الرأي ابن فارس و احتج بقول ابن عباس.

وقد اعترض ابن جني على هذه النظرية وقال أن هذه الآية لا تفيد أن الله علم كافة اللغة، و إنما قد تفيد انه علمه ما يحتاج إليه في زمنه، و أقدره على تعلم اللغة هو وأبناؤه.

2- النظرية الوضعية: وهي تقول أن اللغة وضعت بالاتفاق و التواضع. وان الناس كانوا يرتجلون اللغة. وأنهم كانوا يصطلحون على وضع المعاني كأن يجتمع حكيمان أو أكثر من أجل تسمية الأشياء، فكانوا يضعون اسما لكل شيء . كي ينوب عنه و لا يحتاج إلى إحضاره أمام النظر.

3 – النظرية الثالثة: فتقول أن الله منح الإنسان غريزة خاصة كي يتعلم اللغة و يتحدث بها: أن هذه الغريزة قد حملت كل فرد على التعبير عن كل المدركات الحسية و المعنوية بكلمة خاصة وقد تزعم "ماكس ميلر" و" أرنيست رينات" هذه النظرية. و هذه النظرية فاسدة لأنها تحيلنا على الغريزة الكلامية و هي شيء أغمض من مشكلة نشأة الله.

هذه النظرية تقول أن الإنسان تكلم لأنه قادر على الكلام : وهذا لا يفيدنا في نشأة الله.

4 - نظرية المحاكاة: وهذه النظرية تقول أن اللغة نشأت من محاكاة و تقليد الأصوات الطبيعية وأن الإنسان حاول تقليد هذه الأصوات مستعينا بما وهبه الله من قدرة على التلفظ بأصوات ذات مقاطع.

وقد استعان الإنسان بالإشارات البدنية و الحركات الجسمية، إضافة الى الأصوات.

وقد نادى ابن جني بهذه النظرية ودافع عنها في كتابة الخصائص. و لعل هذه النظرية أقرب النظريات إلى الصحة لأنها مع متطلبات الحياة و سنن التطوير. وهذه النظرية تساير النمو اللغوي عند الطفل و تشابهه.

كيف يتعلم الطفل اللغة

عندما يولد الطفل يصبح عضوا في المجتمع الذي يولد فيه فينخرط فيه و يخضع لظروفه و بيئته التي ولد فيها.

إن الطفل يستجيب للمؤثرات الخارجية و يتفاعل معها مستعينا بما وهبه الله من قدرة على التعلم و من غرائز فطرية تولد معه.

إنه يوجد تشابه كبير بين الأطفال الصغار في الأشهر الأولى من ولادتهم من حيث إصدار الأصوات و الاستجابة للمؤثرات الخارجية. و لكن و بالتدريج و نتيجة لتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به والمجتمع الذي يعيش فيه ، يتأثر هذا الطفل بما يحيط به وذلك نتيجة لوجود

علاقات تنشا يبينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه، فهو يتفاهم مع أفراد هذا المجتمع بواسطة أجهزة النطق التي خلقها الله له.

يبدأ الطفل بتقليد اللغة و الأصوات المنطوقة عندما يبلغ من العمر عشرة أشهر تقريبا.

ويبدأ الطفل يربط الأسماء بمسمياتها و محاكاة غيره في نهاية السنة الأولى و بداية السنة الثانية من عمره.

إن الطفل خلال تعلمه للغة ينتقي الألفاظ الصحيحة و يحاكيها و يترك الألفاظ الخاطئة و يحاول قدر الإمكان نطق الحروف من مخارجها الصحيحة قدر الإمكان.

و لا بد من مساعدة الطفل خلال هذه الفترة و تزويده بالألفاظ السليمة التي تعينه على التعبير السليم.

وفي السنة الثانية يتعلم الطفل النطق بالجمل الاسمية أكثر من الجمل الفعلية و يلم بالضمائر و الصفات و لكن بشكل قليل و بالتدريج.

و الطفل قد يستعمل كلمة واحدة و يقصد بها التعبير عن عدة أشياء و يستعين بالإشارات و الحركات، وهو بحاجة إلى إرشاد و تصحيح في النطق حتى يحاكي الآخرين بطريقة سليمة. ولابد من تشجيع الطفل و الثناء عليه حتى يستمر في محاكاة الآخرين، أما إذا أهمل فإنه سيصاب بالإحباط.

عندما يبلغ الطفل سنته الرابعة يستطيع فهم العبارات و الألفاظ الموجودة في بيئته و حياته اليومية. وهو يميل إلى سماع القصص و الحكايات في هذا السن و يكون في ذهنه صورة عن

الأشخاص و الأحداث و الحوار الذي يدور فيها، بالرغم من كونه لا يفهم معاني بعض الكلمات.

و لذلك ينبغي أن نزود الطفل في هذا السن بالقصص التي تناسب عمره نسردها له مرات ومرات حتى يتمكن من فهم مضمونها و معرفة بعض الكلمات الصعبة من السياق.

ويجب أن تكون القصص قصيرة وسهلة ونطقها واضحا حتى يستطيع فهمها.

وإذا أدخل الطفل الروضة في السنة الرابعة من عمره فإنه سيحصل على فرصة جديدة للعب و ممارسة بعض النشاطات الحركية و الذهنية فيتصل بزملائه و يتحادث معهم فينقل لهم أفكاره و يستقبل أفكارهم. و يتعرف على حيوانات البيئة و نباتاتها مستخدما جهازي النطق و السمع. فليلعب و يغني و ينشد و يسرد القصص و يتلقاها من مدرسيه. فإن هذا الجو يهيئ للطفل

الفرصة المناسبة لتعلم القراءة و الكتابة . و ينبغي أن أذكر انه لا يمكن تعليم جميع التلاميذ في هذا السن القراءة و الكتابة لوجود الفروق الفردية وإنما علينا أن نتعرف على التلاميذ لديهم استعداد لذلك فتأخذ بأيديهم و نعلمهم الكتابة والقراءة بشكل مبسط. أما الآخرون الذين لا يستطيعون القراءة و الكتابة فينبغي أن لا نجبرهم على ذلك خوفا منان تتكون لديهم مفاهيم

خاطئة و ذلك لأنهم بدؤوا على أساس ضعيف فينشئوا ضعافا ولذلك يجب إشغالهم بالرسم وتمرينهم بتمارين تناسب ضعفهم و ذلك من اجل معالجة هذا الضعف فتقوم بتمرينهم و تقديم لوحات فيها رسومات لأشياء متشابهة وأخرى مختلفة و نطلب منهم التمييز بينها. أو نقدم صورا لبعض الحيوانات التي تتشابه في بعض حروفها و نطلب منهم نطقها.

إن التلميذ إذا تعلم لغته فإنه يستطيع أن يطلع على الثقافات المكتوبة بتلك اللغة .

إن دراسة اللغة العربية و تعلمها فرض وواجب على كل مسلم و كل عربي. فهي لغة القرآن الكريم و الدين الإسلامي وإن حفظ اللغة العربية حفظ للقرآن و للدين و للقومية العربية من الاندثار و تمجيد له ولهذه الأمة. وإن تركها هو ضياع للقرآن وللدين وللتاريخ.

و لا يقف الأمر عند هذا الحد بل إن تعلمها و إتقانها مساعدة لمن يدرس التاريخ و الجغرافيا و الأدب و غيرها من العلوم فاللغة هي الوسيلة التي تعبر بها عن الأفكار و التصورات التي نقصدها ونريد أن نوصلها إلى الآخرين.

ومن هنا فان عليهم فهم ألفاظ و مفردات اللغة و عباراتها وان يكونوا قادرين على فهم معاني الكلمات وان يتذوقوا النصوص الأدبية وان يكونوا قادرين على التعبير عما يجول في أذهانهم تعبيرا فصيحا ، بل وتكون لديهم القدرة على النقد السليم وأن ينمي فيهم الرغبة في القراءة و المطالعة، وبالتالي فإنه يجب علينا تعويد التلاميذ دخول المكتبة و الاطلاع على

الكتب و القصص و الروايات، حتى ينمي معلوماته ويزداد ثقافة وعلما وحتى يحب لغته على اعتبار أنها لغة متميزة حية، وكي يحسن استثمار وقت فراغه في أعمال صالحة وهوايات مفيدة وحتى تكسبه المقدرة على الانتباه و التركيز وتنمي فيه حب المطالعة الحرة وتنمي فيه القدرة على التعبير عما يجول في ذهنه من أفكار بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية وفصيحة تتسم بالذوق و الجمال. وكل ذلك ينبغي أن يكون مقرونا بخط جيد مقروء لا يوجد فيه خطأ إملائي.

"""العلاقة التي تربط فروع اللغة العربية و بين المواد الأخرى"""

للغة العربية فروع كثيرة أهمها القواعد و التعبير و الإملاء و النصوص و البلاغة و الأدب والقراءة وهذه الفروع مترابطة مع بعضها البعض يشد بعضها أزر بعض فلا مجال للفصل بين القواعد و القراءة والتعبير أو الخط وغيرها ، إذ أن جميع فروع اللغة العربية تشترك في أنها تؤدي إلى حسن التعبير عما يجول في ذهن التلميذ و فهم ما يقرا.

كما أن جميع المواد لها صلة وثيقة باللغة العربية حيث أنها اللغة التي تدرس هذه المواد.

ولابد للطالب من فهم دقيق للغة العربية حتى يستطيع فهم دروس الحساب و التاريخ و العلوم وغيرها.

ولذا فان المدرس الناجح هو الذي يستطيع أن يوصل معلوماته إلى تلاميذه بأيسر الطرق وأسهلها بلغة سهلة مفهومة تمكن التلاميذ من فهم ما يعرض عليهم من معلومات.

ولهذا كان من الواجب على المعلمين الذين يتصدون لتدريس المواد الثقافية غير اللغة العربية أن يتكلموا بلغة فصيحة سهلة وان يتعاملوا مع مدرسي اللغة العربية حتى يتمكنوا من التعبير عما يريدون إيصاله للتلاميذ بسهولة ويسر.

ولا باس من استشارة معلم اللغة العربية الذي يجب أن يتوفر لديه ثقافة واسعة وعل

غزير وان يعد إعدادا جيدا حتى يتمكن من مساعدة تلاميذه على فهم اللغة أولا و فهم بقية المواد ثانيا.

إن مدرس اللغة العربية هو الذي يوجه الناشئة و يقودهم إلى الهدف المنشود فهو الذي يمكن التلاميذ من فهم ما يلقى عليهم من مواد و بالتالي فانه يعرفهم بدينهم ودنياهم ويدلهم على تجارب غيرهم من الأمم في الآداب و العلوم و الاجتماعيات والفلك و غيرها.

فيساعدهم على التفكير الصحيح و الفهم الدقيق حيث أن اللغة العربية هي اللغة التي يعتمد عليها خارج المدرسة في فهم كل ما يقرا التلميذ أو يسمعه.

الطرائق العامة لتدريس اللغات

الطريقة هي أيسر السبل و أقربها في انجاز الأشياء و عملها. فالنجار و الفلاح و الحداد وغيرهم كل له طريقته في العمل. و طريقة التدريس هي اقرب السبل للتعليم و التعلم.

ولابد امن يتصدى للتدريس أن تكون له طريقة يؤدي بها معلوماته و يرح بها مادته رابطا ما تحصل عليه التلميذ من معلومات بما سيحصل عليه حتى يصل إلى الغاية المرادة.

وبالتالي فلابد للمدرس من أن يتبع طريقة تمكنه من شرح المادة وإيصالها إلى التلاميذ بشكل جيد حتى يقودهم إلى الهدف. مع مراعاة انه لا يمكن فصل الطريقة عن المادة فيجب أن ترتبط المادة والطريقة بشكل متماسك و بالتالي فلابد من اختيار الأسلوب العلمي في عرض المادة و اختيار الطريقة بحيث يجب أن نستفيد من مقدرة التلاميذ و أن تساعدهم على دراسة النتائج و الحكم عليها وان تراعي مستواهم الثقافي. وان تراعي الترتيب المنطقي في نقل المادة.

ولابد من أن يكون الهدف واضحا جليا أمام المعلم و المتعلم بحيث ترتبط المادة بالبيئة الاجتماعية و توصل التلميذ إلى الهدف المنشود.

إن الطريقة الصحيحة في التدريس توفر على المعلم و المتعلم الجهد و الوقت بالإضافة إلى انه إتباع للنظام.

ويجب على المدرس أن يراعي طبيعة الطفل و نموه العقلي فتكون طريقة التدريس ملائمة لمستواه العقلي وان أفضل السبل للتعلم هي أن يتمكن التلميذ م الوصول إلى الحقائق بنفسه، فيعمل فكرة و يستنتج الهدف، دون أن نخبره به وذلك أدعى أن يرسخ في ذهنه.

إن الكلمات و الألفاظ ما هي الرموز للحقائق و المعلومات ووسيلة للتعبير عنها و لابد من وجود ثقة متبادلة بين المتعلم و المدرس و لهذا فإن من الواجب على المدرس أن يحيط تلميذه بالعطف و العناية و الرعاية والتقدير وأن يدفع المتعلم إلى أن يتعلم برغبة منه لا بالقهر و الإجبار.

والمدرس الناجح هو الذي يثير حب الاستطلاع و الرغبة في البحث و العمل عند تلاميذه و هو الذي يتبع الطرق الملائمة لإثارة انتباههم و حثهم على التعلم.

ويجب أن لا يفهم من كلامي أن يتبع المدرس السبل و الحيل في سبيل جذب انتباه الطلبة و استعماله لكافة الطرق لتشويقهم كاستعمال وسائل إيضاح كثيرة.

فهذا الانتباه مؤقت يزول بزوال الوسيلة أو عند التشويق.

إن ربط المعلومات بالحياة و ما يحتاجه التلاميذ في حاضرهم و مستقبلهم هو الذي يثير في نفوسهم حب الدراسة و النشاط. فالمدرس الناجح هو الذي يثير في التلاميذ الرغبة في التعلم أو عمل شيء ما كان يريده المدرس من قبل.

أذكر أن التلاميذ في المدارس التي درست فيها كانوا يكرهون درس المكتبة وكانوا يكرهون دراسة الكتب وما هي إلا أشهر اخذتهم إلى المكتبة حتى تكونت لديهم الدافعية في دخول المكتبة و الإطلاع على الكتب و صاروا يطلبون مني الذهاب إلى المكتبة.

وصاروا عندما يدخلون إلى المكتبة ينكبون على قراءة الكتب و القصص و المجلات إن طرق التدريس كثيرة و متنوعة ويجب على المدرس أن يتبع طريقة تناسب مستوى التلاميذ و ظروفهم و لا يقتصر على طريقة معينة بل لابد من تنوع الطرق حسب المادة التي يدرسها و مستوى التلاميذ ومن هذه الطرق:

1- **طريقة الشرح و الإلقاء:** وهذه الطريقة تصلح للأطفال الصغار في سرد القصص و الحكايات ، و يكون المدرس هو المسيطر و هو العنصر الفعال ويقتصر دور الطلبة على الاستماع فقط. ولابد للمدرس أن يكون ذا صوت مسموع ونطقه جيدا، وأن يستعمل الحركات و الصور لتساعده في عملية الشرح.

وهذه الطريقة تفيد المعلم حيث تمكنه من شرح أكبر قدر من المادة و هو بالتالي لا يتقيد بالكتاب حرفيا فيستطيع أن يختصر من مادته أو يطيل.

وهذه الطريقة يلجا إليها المدرسون المبتدئون كي يقوموا بتقديم كل ما حضروه في المذكرة خلال الحصة. و ينبغي أن يخلط المدرس مع هذه الطريقة طريقة أخرى أو أكثر. فيلجأ إلى الحوار و المناقشة في عملية الشرح.

ويمكن استعمال هذه الطريقة في سرد القصص و الحكايات و في الوصف و في الشرح و في المحاضرات الجامعية.

2- طريقة الاستقراء و الاستنتاج و الاستنباط: و يقوم فيها المدرس بعرض النماذج و الأمثلة على التلاميذ و يقرؤها لهم ثم يحاول أن يقارن بينها و بعد ذلك يستنبط القاعدة و هذه الطريقة تنقل التلاميذ من الجزء إلى الكل.

3-طريقة القياس:

وفيها يقوم المدرس بعرض القاعدة أو القانون أو الحقائق العامة على التلاميذ

أولا ثم يأتي بالأمثلة بحيث يستطيع التلميذ أن يقيس عليها و يطبق عليها القاعدة و القانون.

و هذه الطريقة يمكن استعمالها مع الطلبة الكبار و الصغار و إنني أرى أن استعمالها مع الصغار افصل من الطريقة السابقة وذلك نظرا لسهولتها و لان التلميذ بطبعه له قدرة على القياس أكثر من الأشياء المادية أكثر من الأشياء المعنوية على الرغم من خصوبة تفكيره

و سعة خيالها.

ولكنني أفضل استخدام الطريقة الاستقرائية بالإضافة إلى الطريقة القياسية و ذلك لان أثرها يدوم طويلا و يبقى اثر التعلم لمدة أطول نظرا لأنه خاض التجربة بنفسه و توصل إلى الحقائق بأعمال فكرة و بمجهوده الخاص.

وانه من الأفضل أن نجمع بين الطريقين القياسية و الاستقرائية وان يضع الأمثلة على السبورة و تكون في مستوى التلاميذ ثم نستنبط القاعدة و بعد ذلك نكتب القاعدة و نطبق عليها بأمثلة و نصوص. ولا بأس بان يطلب المدرس من التلميذ إعراب كلمة في درس القرآن تطبيقا لقاعدة درسها في درس القواعد فالهدف من الدرس هو أن يفهم التلميذ الدرس و بالتالي فلا بأس من أن يلجأ المدرس إلى طريقة خامسة في التدريس و هي .

4- طريقة الحوار و المناقشة:

وفيها يلجأ المدرس إلى محاورة التلاميذ و مناقشتهم عن طريق طرح أسئلة حول موضوع معين أو فكرة معينة و يوجه التلاميذ إليها طالبا منهم الإجابة عليها. وعلى المدرس أن يراعي مستوى التلاميذ فيلقى إليهم بأسئلة سهلة ويوجههم إلى ما يريد بلطف

ولين بأسلوب مشوق و هذه الطريقة يمكن اللجوء إليها مع الصغار و الكبار إلا أنها مع الصغار انجح و تقود إلى نتائج أفضل و خاصة في تعليم الأشياء و العلوم.

وعلى العموم فإنه قد ظهر لنا أن بإمكان المدرس اختيار أي طريقة من طرق التدريس تناسب شخصيته و فصله و عمره و تجاربه. ولا يمكن إجبار المعلم بإتباع طريقة معينة في التدريس و ليكن الهدف من استعمال الطريقة أن تكون مطابقة الأسس العلمية و النفسية و ذلك بأن نختار أفضل لإتمام عملية التعلم. وان تكون موافقة لقدرات التلميذ و ميولهم والفروق الفردية بينهم. وان تحقق الهدف الذي يرمي إليه المدرس وان توصله إلى النتيجة المرجوة وان تكون موافقة لظروف التلاميذ بحيث تشد انتباههم و تشوقهم إلى المدرسة و تساعد على نمو شخصية الفرد و أن توجد نوعا من الاتصال و التفاعل بين التلميذ و المنهج الذي يدرسه.

وعلى العموم فقد وضع لنا "هربارت" طريقة يمكن اتخاذها نموذجا يحتذى به،

وتقوم هذه الطريقة على مبدأ الاستفادة من المعلومات القديمة في إعطاء معلومات جديدة و هذه الطريقة تسمى طريقة "هربارت" لها خمس خطوات و هي المقدمة و العرض و الربط و التعميم والتطبيق.

وفيما يلي شرح موجز لكل خطوة .

1-المقدمة أو التمهيد:

وفيها يقوم المدرس باستغلال ما لدى التلاميذ من معلومات و خبرات بإثارتها وإثارة انتباههم وقد يكون عن طريق طرح أسئلة أو إبداء ملاحظة معينة.

2- العرض :

يقوم المدرس في هذه الخطوة بعرض ما أعده من معلومات و حقائق لتلاميذه كي يعلمهم إياها.

3- الربط:

يقوم المعلم بالأخذ بيد التلميذ مستفيدا مما لديه من خبرات و معلومات، فيقدم له معلومات جديدة بالاعتماد على المعلومات السابقة رابطا بينها و بين تلك المعلومات و الخبرات ، فالمدرس الناجح هو الذي يربط الجديد بالقدبم وبذلك يضمن لدرسه النجاح وذلك لأنه اعتمد على أهم خطوة من خطوات شرح الدرس ألا وهي الربط واستعان بعنصر التمثيل النفسي.

4- التعميم و القياس:

و في هذه المرحلة يقوم المدرس بعرض عدد من الأمثلة الجديدة و التي تطابق أمثلة الموضوع الذي يقوم بتدريسه، وفي هذه الحالة يستطيع أن يجذب انتباه تلاميذه و يمكنه استنتاج الخلاصة.

5- التطبيق:

وفي هذه الخطوة يستطيع الطالب الإتيان أمثلة جديدة من عنده، و بالتالي فإنه يستطيع أن يسأل بناءا على ما درسه من قواعد في المراحل السابقة.

و ينبغي على المدرس أن يشغل طلابه في الفصل فيكثر من ضرب الأمثلة وأخذ الأمثلة وأن يحل لتلاميذه بعض التمارين كما يترك لهم أن يحلو بعضها.

و الأفضل أن يبدأ المدرس بطرح تمارين شفوية ثم بعد ذلك يكلف تلاميذه بحل بعض الواجبات و التمارين في الصف.

و في نهاية الحصة يعطي التلاميذ واجبا منزليا ليقوموا بحله في المنزل.

إن إشغال التلميذ و عدم تركه دون عمل خير وسيلة لضبط التلاميذ و القضاء على الفوضى.

اكتساب المعلومات

إن المعلومات هي خلاصة خبرات و تجارب الجنس البشري موضوعة بصورة لفظية،و تقوم المدرسة بإيصالها إلى التلاميذ، وهي بذلك توفر الوقت الجهد على الطالب فليس بوسعه اكتساب هذه الخبرات و التجارب دون تعلم .

وقد انقسم المربون إلى فريقين بنظرتهم إلى المعلومات.

فالفريق الأول رأى أنه لا قيمة للمعلومات تأتي عرضيا وبذلك أهملوا دور المدرس في اكتساب المعلومات أنا الفريق الثاني فرأى أن المعلومات مهمة جدا، وقد اعتبروا أن المعلومات واكتسابها غاية في حد ذاتها ولذلك لجأوا إلى الحفظ و التسميع و التلقين.

وإنني أرى أن المعلومات لا تكون مهمة إلا إذا كانت متصلة بحياة الطالب وأن تكون وسيلة لتمكين من حل مشكلاته في الحياة حتى يستطيع التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه و بالتالي فإن التعلم لا يكون بصورة معلومات يحفظها عن طريق منهاج و إنما يكون عن طريق جمع هذه المعلومات بعد تعرضه لمشكلة

أو موقف معين، و لذلك فإنه ينبغي أن يعطي التلميذ دورا هاما في جمع هذه المعلومات.

وبالتالي فأننا نستطيع أن نحدث نوعا من التفاعل بين التلميذ و بين المعلومات فترسخ ف ذهنه.

وبهذه الطريقة التلميذ ان يكتسب المهارة التي تناسبه. كالرسم أو القراءة أو الاستماع.

إذن لابد من وجود هدف تعليمي واضح ولابد من وجود موقف تعليمي يهم التلميذ.

وهنا قد يتساءل أحدنا ومن يستطيع أن يلبي ميول كافة التلاميذ في حصة واحد فأقول أنه لابد أن يتفق التلاميذ على مهارة واحدة يقومون بدراستها و البحث فيها. وهنا لابد للمدرس من عرض هذه الطريقة عليهم وأن يستعين باشخاص مختصين بهذه المهارة أو أن يعرض فلما سينمائيا و يكرر عرض هذا الفلم عدة مرات و يقف عند كل جزئية حتى يتمكن التلاميذ من استيعاب هذه الخطوات. و يجب على المدرس أن يوضح العلاقة التي تربط كل خطوة مع سابقتها ولاحقتها.

ومن الأسس المهمة التي يجب مراعاتها من قبل المدرسين في تنمية الميول و القيم و الاتجاهات أن يتاح للتلاميذ المناقشات الجماعية و العمل الجماعي.

فالتلميذ يتقبل القيم و العادات التي يستخلصها بنفسه من محيطه و مجتمعه أكثر من تقبله للعادات و التقاليد و القيم والميول التي يفرضها عليه المدرس.

وخلاصة القول فإن المادة التعليمية أو الموقف التعليمي يجب أن ينظر إليه المدرس من زاوية التلميذ الذي تتركز حوله التعلم لا أن ينظر إليه من زاوية خاصة. ويتم ذلك إذا كان الهدف واضحا لدى التلاميذ و أن تكون المادة ذات معنى بالنسبة للتلاميذ. وأن نصوغ المادة التعليمية بطريقة المشكلات أو بصورة وحدات دراسية تناسب هؤلاء التلاميذ وأن نقوم بتوزيع المادة الدراسية توزيعا سليما و مناسبا.وأن نشرك التلاميذ في وضع الخطة ، فيجب على المدرس أن يشرك التلاميذ في وضع خطة النشاط لدرسه.حيث أن التعلم النافع هو الذي يكون فيه التلاميذ متفاعلين مع الدرس ومع المدرس. وهذا يتم بواسطة التجريب الذاتي و هو بهذا يدربهم على التخطيط و التنفيذ لمهارة تلزمهم في حياتهم و يدعوهم إلى التفاعل الايجابي.

يجب أن يعتمد التلميذ على نفسه في الفهم و النقد و الابتكار و في التحليل أيضا.

إن فشل التلميذ الغبي لا يعود إلى نقص عقله ولا غبائه وإنما يعود إلى عدم تشجيعه إلى التفكير السليم.

إن الغرض من التدريس أن يصل التلميذ إلى أفكار و حقائق صالحة و هذا لن يتم إلا إذا كان العرض واضحا وبالتالي يجب أن يكون الهدف واضحا لدى المعلم وأن الإلقاء

واضحا وذلك باختيار الطريقة المناسبة لأعمار التلاميذ ومقدرتهم وطبيعة المادة وأن يشرك التلاميذ بإيقاظ عقولهم وتنشيط مواهبهم وإثارة انتباههم.

كيف يعد المدرس مذكرته أو درسه

إن تحضير الدروس أمر مهم جدا بالنسبة للمعلم كي يتم عمله و يصل إلى غايته فالهدف من تحضير الدروس هو تحديد المادة التي يريد المدرس إعطاؤها لتلاميذه فيقوم بترتيبها و يرسم خطة محددة وواضحة تمكن من إيصال معلوماته إليهم بما يتناسب و عقولهم.

فالمدرس مثل الشخص الذي يرغب بالقيام برحلة فهو يعد لها إعدادا جيدا فيتخذ الاحتياط اللازم ويختار أسهل السبل واضمنها فلابد للمدرس من الإعداد لدروسه إعدادا جيدا وليس المقصود إتباع خطة واحدة جامدة ملتزما نمطا واحدا أو أنماطا ثابتة بل لابد له من أن يغير و يبدل حسب متطلبات دروسه و حسب مستوى تلاميذه مراعيا نفسياتهم و بناء على ذلك ينبغي ان يحتوي خطة الدرس على ما يلي :

1- أهداف الدرس.

2- ظروف الدرس مثل تقدير الزمن ومكان التدريس وإمكانيات التنفيذ و الخبرات السابقة للتلاميذ و مصادر الخبرات و المعلومات.

3- استثارة ميول التلاميذ ومدى الاستفادة من البيئة المحيطة وكذلك دراسة علاقة الدرس بالدروس الأخرى ثم استعمال الوسائل التعليمية.

4- اللجوء إلى النشاط المدرسي المصاحب للدرس . وكذلك التطبيقات التي تلي الدرس من الاستنتاجات وعرض النتائج, ثم طرق تقويم الدرس وتغيير سلوك التلاميذ و كل ذلك ينبغي للمدرس إن يضعه في اعتباره عند تحضير للدروس.

ويمكن تلخيص الخطوات المطلوبة لإعداد الدرس بما يلي:

تحضير المادة و رسم طريقة التدريس ثم تدرية يسهم و كتابة المذكرة، ثم إلقاء الدرس.

على المدرس أن يحصل على المادة و يرتبها بطريقة تراعي مستوى التلاميذ وعليه أنه سيزيد من المادة أن يرجع إلى المراجع و المصادر المختلفة.

إن المعلم الذي ينقطع عن الدراسة و البحث إنما يحكم على نفسه بالخمول الذهني و الضعف العلمي.إن المعلم ضعيف المادة يمكن أن يستزيد إذا توفرت لديه الرغبة في التعلم و النهوض بمستوى تلاميذه. وبالتالي فإننا نلاحظ ان المعلم عندما يكرر نقطة مستعصية الفهم على التلاميذ ليوضحها لهم إنما يستزيد من التعلم و العلم. فالعلم يزيد و ينمو بواسطة الجدل و الحوار والبحث وتبادل الأفكار.

ويمكن للمدرس أن يستقي مادته من الكتاب المدرسي ومن عدة مصادر وينبغي للمدرس أن يعرض مادته على تلاميذه بأسلوب يناسب مستواهم العقلي فلا يلجأ إلى

استعمال الألفاظ الصعبة التي لا يفهمها التلميذ لأول وهلة وإنما تحتاج إلى شرحه و تفسيره. فإذا ما اضطر المدرس إلى استعمال لفظة أن يفسرها لهم ويوضح معناها مثل لفظ الدكتاتورية أو اللوجستية بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة أما بخصوص إشراك التلاميذ في وضع الخطة فإن من الواجب على المعلم أن يشرك التلاميذ في وضعها و خاصة خطة النشاط في الدرس فالواجب أن تتاح الفرصة للتلاميذ في التجريب الذاتي واكتساب الخبرات بأنفسهم.

كما ينبغي على المدرس عند اختياره للمشكلة أن تكون هذه المشكلة تهم التلاميذ وأن تكون مناسبة لمستوى نموهم وأن تكون محتوية على إمكانية نمو عقولهم و ميولهم وأن تمكن التلاميذ من وضع الخطط للطريقة العلمية في التفكير وأن توجههم إلى نشاطات مختلفة و متنوعة بحيث يستطيع المدرس تمييز التلاميذ و ملاحظة مدى تفوق كل تلميذ وما هي الناحية التي يتفوق فيها أكثر.

وخلاصة القول فإنه يجب على المعلم أن يراعي خلال تدريبه الأمور التالية:

1-إن التعليم و إنما يتعدى ذلك إلى اكتساب التلاميذ الخبرة الكافية للتفاعل مع الحياة، فالمعلومات تنسى ولكن أثرها يبقى فينعكس على سلوكه وتفاعله مع الآخرين من حيث العادات والمهارات والقيم و التقاليد.

2- يجب أن تتماشى عملية التعليم جنبا إلى جنب مع عملية التعلم.

3-أن يراعي المدرس حاجات التلاميذ كل على انفراد وهذا مهم جدا في إنجاح عملية التعليم،فعندما يشعر التلميذ أن حاجاته ملباه فإنه يقبل على التعلم بشغف.

4- أن يحدد المدرس الأهداف الخاصة بالدرس وأن يشرك تلاميذه وهذا يجعل الهدف في أذهان التلاميذ واضحا الأمر الذي يجعل سير المدرس في درسه سهلا وواضحا.

5-ينبغي على المدرس أن يكثر من تشجيع التلاميذ عن طريق التقدير و الثواب و المكافآت. الأمر الذي يساعد في تثبيت الصفات الحميدة في نفوسهم فيقبلون على الدرس بشغف.

6-ينبغي على المدرس أن يبتعد عن إلقاء المعلومات القديمة التافهة وأن يتجنب التكرار الممل بل يجب أن يأتي بالمعلومات الجديدة المفيدة لهم و عندما يشعر التلاميذ أن ما يتعلمونه مفيد لهم و يقبلون على الدراسة حيث يجدون فيها متعة ،لأن ما يتعلمونه يتصل بالحياة.

7-و لا يفوتني الإشارة إلى ضرورة أن تقسم المادة الدراسية إلى وحدات، و أن تنظم بحيث تدور كل وحدة حول مشكلة، و هذا بطبيعة الحال أفضل بكثير من تجزئتها إلى جزئيات صغيرة، لا يربط بينهما رابط حين تدريسها.

إن تنظيم المادة في وحدات تدور حول مشكلات تتصل بحياة التلميذ تعود التلميذ على التفكير العلمي، الذي يتميز بجمع الأدلة و موازنتها ثم إصدار الأحكام دون تردد.

8- ينبغي على المدرس أن ينشر، و يساعد في نشر التسامح و المحبة بينه وبين تلاميذه و كذلك ينبغي أن يعمل ما بوسعه على إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للإسهام و المشاركة في الدرس كل حسب طاقته واستعداده، لا أن يحصر الدرس و المشاركة في عدد محدود من التلاميذ.

الطالب المطبق لدروسه

وهنا ينبغي لي أن انوه بان المدرس ذا الخبرة يختلف عن المدرس الجديد أو الطالب الذي يتمرن كي يصير مدرسا.

فالمدرس ذو الخبرة هو طبيب يعرف مستواهم ويعرف الطريقة التي يتعلمون بها ونتيجة خبراته السابقة تتكون له أساليب مبتكرة في التدريس قد لا تكون موجودة في طيات الكتب التربوية. أما الطالب المتمرن فهو بحاجة إلى أن نأخذ بيده فلابد أن يكتب ما يراه ضروريا فعليه:

أن التاريخ و الحصة و اليوم وموضوع الدرس وأن يكتب الغرض العام، و الغرض من الدرس.

كذلك ينبغي عليه أن يذكر وسائل الإيضاح التي يستعملها خلال تدريسه، وأن يفكر فيها وأن يستعملها في الوقت المناسب وليس لمجرد تعدادها فقط.

ولا يكفي أن يكون المعلم غزير المادة ويتبع المنهج بل لابد من إتباع طرق التدريس الصحيحة التي تجعل من المواد التعليمية مادة سهلة و مفيدة للتلميذ و المجتمع.

وقد تطورت طرق التدريس مع مرور الزمن و نتيجة حتمية لتطور أساليب التعليم و الأبحاث العلمية ويمكننا أن نعرج على ذكر بعض طرق التدريس ومن أشهرها:

1) الطريقة الإلقائية: ويقوم فيها المدرس بالدور الفعال من حيث الشرح و الإلقاء، أما التلاميذ فيكون دورهم سلبي فعم يستمعون حيث يسود غرفة الصف سكون مطبق ويقوم التلاميذ بالاستعداد للامتحان و حفظ المعلومات وليس أمامهم هدف واضح سوى النجاح.

وتقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية التي وضعت قواعدها في العصر الحديث منها المقدمة و العرض و لابد من الاستنباط والتطبيق . ولهذه الطريقة عيوب أهمها:

1- **إن هذه الطريقة تقوم على أساس خاطئ وهو الاهتمام بالجزئيات أولا واعتقادهم أن العقل يدرك الجزئيات أولا وقد اثبت علم النفس الحديث أن العقل يدرك الكليات أولا ثم الجزئيات.**

2- **كما أنها تحرم التلميذ من النشاط و الحركة و تجعله سلبيا يعتمد على المدرس، ويخرجه من الاشتراك في وضع الهدف ورسم خطته وتنفيذها.**

3- **كما أنها تتجاهل ميول التلميذ ورغباته.**

4- وتهتم بالمعلومات و تجعلها هدفا و غاية في حد ذاتها.

5- كما أنها تجعل المدرس عبارة عن مسجل يلقي المعلومات مرتبة حسب نظام خاص لا يجيد عنه، وهذا يؤدي إلى الملل و السأم.

6- وتعطي المدرس سلطة دكتاتورية فهو المصدر الأول للمعرفة و المعلومات وما على التلميذ إلا التزام الطاعة وتلقي المعلومات، ويجعل أيضا المدرس مسلوب الإرادة خائفا من الموجه أو المفتش كما كانوا يسمونه و هذا المفتش يخاف هو أعلى منه وهكذا.

ومهما قيل من عيوب فهي أفضل طريقة وأقصرها لتزويد التلميذ بالمعلومات، فطريقة الإلقاء بالمفهوم الحديث محكمة حيث أنها تشترط ربط الدرس الجديد بالدرس السابق ولهذا فانه لا يمكن الاستغناء عن هذه الطريقة لأنها أفضل طريقة يمكن استخدامها في شرح بعض المصطلحات ت و تفسير بعض المفاهيم المعنوية الغامضة التي تحتاج إلى شرح و تفسير. ولابد من مزج هذه الطريقة بطرق أخرى.

2) طريقة التقسيمات: وصاحبة هذه الطريقة (هلن باركوهلست) (Helen bar Kohelst) وهي صاحبة مدرسة في بلدة (دلتن)، قامت بتجارب من أجل التخلص من عيوب الطريقة الإلقائية فقسمت المادة الأساسية إلى واجبات تستغرق كل منها شهرا كاملا.

ثم قسمت حصة كل شهر أربعة أسابيع ووضعت لكل أسبوع مادة معينة وضعت لها مقدمة أو تمهيدا ثم أسئلة و مشكلات تطلب من التلاميذ أن يحلوها. ووضعت إرشادات وتوجيها تمكن التلميذ كم الفهم و الدراسة و تساعده على السير في العمل. وربما طلبت منه عدم الاكتفاء بالمادة المعطاة له أو التي يملكها وإنما طلبت منه الرجوع إلى المصادر و المراجع لأخذ المعلومات. والمطلوب من التلميذ رسم الخرائط، وإجراء تجارب و إعداد رسومات بيانية عن عمله وتركت له المجال في شراء الأجهزة و استعارتها أو تصميمها. و التلميذ في هذه الحالة هو المسؤول أولا وأخيرا عن انجاز عمله الشهري في جميع المواد.

كما أن (هلن) فتحت لكل مادة دراسية غرفة مستقلة زودتها بكل ما يحتاج إليه التلميذ من مراجع و معاجم و خرائط و أطالس و هذه الطريقة ليس لها جدول بعدد الحصص و إنما يسمح للتلميذ بالتردد على حجرة الدراسة دون التقيد بساعات معينة.

وتركت الأمر للتلميذ للعمل بنفسه وأعطته حرية مقيدة، فهو مطالب بإنجاز ما عهد إليه إنجاز في شهر في كافة المواد و كانت تراقب انجازات التلميذ و توضح

له مقدار تقدمه في كل مرة عن طريق عمل رسوم بيانية توضح مقدار تقدمه في العمل.

ولابد من وجود مدرس يتولى الإشراف على هؤلاء التلاميذ ومراقبتهم مراقبة مباشرة ويقوم بإرشادهم و مساعدتهم وهذه الطريقة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، كل تلميذ يعطي من الواجبات على قدر استعداده و قدرته، وتركت له المجال في التعاون مع زملائه.

ومن عيوب هذه الطريقة أنها تركز على حفظ المعلومات واستظهارها دون أن تعني بمقدار تطبيقها و فائدتها في لحياة العملية و أنها تبالغ في أهمية الامتحانات و الاختبارات و تقوي في التلاميذ روح المنافسة، فيسود بينهم الكراهية . وتجعل التلميذ يميل إلى نقل المعلومات دون فهمها.

ومع كل هذه العيوب فإن هذه الطريقة تنمي في التلاميذ روح تحمل المسؤولية و تدربهم على وضع الخطط لدراستهم و تحثهم على التعاون و تمكنهم من تنظيم أوقاتهم بعد أن أعطتهم الحرية في القيام بأعمالهم و جعلت المدرس مرشدا يقوم بدور الموجه لذلك لابد أن يكون على اتصال دائم مع التلاميذ فيرشدهم وينفرد بهم واحدا واحدا يقدم لهم نصائحه وتوجيهاته.

3) طريقة حل المشكلات :

تقوم هذه الطريقة على أساس أن المعلم يختار لتلاميذه المشكلة المناسبة و يقوم بتحديدها تحديدا دقيقا. ثم يوزع الأدوار على التلاميذ كل يتحمل مسؤولية حسب ميوله و قدراته. و يساعدهم في الرجوع إلى الكتب و المراجع التي توصلهم إلى المعلومات المطلوبة. فيشجع و يكافئ الطالب النشيط و يأخذ بيد التلميذ الكسول فيشد من عضده و يساعده على العمل و تقوم هذه الطريقة على الأسس التالية:

1)الشعور بالمشكلة و تحديدها.

2) وضع الفروض التي من الممكن أن توصل الى إيجاد حل للمشكلة.

3) جمع البيانات و الأدلة التي تؤدي أو تعارض هذه الفروض.

4) إتباع أسلوب الملاحظة و السؤال و التجريب و المناقشة في البحث عن المعلومات.

5) النتيجة وهي أن يتأكد الباحث من صحة فرضية معينة فيقبل بها نظرا لكونها صحيحة في حل المشكلة.

وعلى العموم فلابد للمدرس من مراعاة بعض الأمور في هذه الطريقة وهي:

1)يجب أن يكون للدرس خطة محكمة و مرتبة في نفس الوقت.

2) و يجب أن يكون للمدرس غرض أو هدف واضح و محدد.

3) يجب أن يهتم التدريس بالنشاط الإيجابي من قبل التلاميذ.

4)يجب أن يثير المدرس اهتمامات التلاميذ و ميولهم و يشجعهم على العمل و النشاط. و ينبغي أن يكون في نهاية الحصة تقيين لهذا النشاط و هل حقق الهدف المقصود أم لا. و هل أحدث تغيرا في سلوك التلاميذ و هل أكسبهم قيما و اتجاهات جديدة مطلوبة.

4) طريقة المشروع:

تهتم هذه الطريقة بميول التلاميذ و نشاطهم و أما المعلومات و الحقائق العلمية فتأتي في الدرجة الثانية و ينظر إليها على أنها وسيلة و ليست غاية. و لابد من توفر بعض الأمور عند تطبيق طريقة المشروع منها:

1- **أن تتوفر مشكلة أو مشكلات يشعر بها التلاميذ و يثير اهتمامهم.**
2- **أن يتوفر غرض و هدف محدد واضح في أذهان التلاميذ يعينهم و يحفزهم على حل تلك المشكلات.**

3- النشاط الطلابي. حيث يقوم التلاميذ بنشاط متعدد الجوانب ضمن خطة مرسومة من قبل التلاميذ تراعي ميولهم و رغباتهم.

4- الجو الاجتماعي: ينبغي أن يسود جو ديمقراطي سليم في الحصة و لا يتدخل المدرس في الأمر و إنما يترك للتلاميذ العمل بحرية.

5- المعلومات و الحقائق العلمية. يحصل التلاميذ على المعلومات بصورة عارضة فالتعليم يتم عن طريق الخبرة العملية لأن استخدام لمعلومات أهم من الحصول عليها. وبناء عليه فإن هذه الطريقة تنظر إلى المواد على أنها وحدات مجتمعة و ليست منفصلة مجزأة.

6- أن التعليم و التعلم يتم في المدرسة و الجمعيات المدرسية و الرحلات و المعسكرات و الدوريات و لا يقتصر على الفصل.

و لاشك أن لهذه الطريقة على الرغم من مزاياها المتعددة عيوبا منها:

1- أن طريقة المشروع تبالغ في مراعاة حاجات التلميذ و ميوله على حساب حاجات المجتمع و قيمه.

2- أنها تركز على التلميذ و ميوله و تترك قيم الجماعة للصدفة.

3- أنها تبالغ في إعطاء التلميذ الحرية المطلقة و قد أهملت التوجيه و الرقابة.

4- قد يتشعب المشروع في اتجاهات عدة الأمر الذي يجعل الخبرة التي يحصل عليها التلميذ سطحية و غير ذات قيمة.

5- قد تتكرر بعض المشاريع نتيجة لعدم التخطيط المسبق.

وبالرغم من كل هذه العيوب فإن لها مزايا لا يمكن إنكارها. و منها:

1- أن طريقة المشروع تستمد حيويتها من ميول التلميذ و حاجاته.

2- أن التلاميذ يقومون بوضع خطة العمل وبنشاطات عديدة تكسبهم الخبرة الكافية حيث تتحول المدرسة إلى كتلة نشاط فتكثر الرحلات و المناقشات.

3- أن المعلومات التي تحصل عليها أو يقدمها المدرس لتفسير موقف أو لتوضيح مشكلة.

4- أنها تغرس في التلميذ صفات حميدة كالتعاون و تحمل المسؤولية و الإخلاص في العمل كما تدفعه إلى الاستعانة بالمصادر العلمية و المراجع.

طريقة تدريس اللغة العربية

1- القراءة:

قال تعالى: **{**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)**}.**

هذه أول آية نزلت من القرآن الكريم وقد بدئت بالحث على القراءة بقوله تعالى(اقرأ) وقد كررها رب العزة مرتين و جعلها وسيلة لتعلم.

إن القراءة عنصر فعال لا يستغني عنها الفرد ولا المجتمع فهي تساعد الفرد على الاستفادة من خبران و آراء الأدباء و المفكرين على مر العصور ومن جميع الشعوب على اختلاف اعتقاداتهم و قيمهم و لغاتهم.

حيث أن اتصال الأفراد بالقراءة يساعد على تبادل الآراء و الأفكار و بالتالي فإن المجتمع الذي تسود فيه القراءة بين أفراده مجتمع قوي متماسك ينصهر في بوتقة واحدة حيث تصير خبراتهم و مصالحهم مشتركة. وتزداد أهمية القراءة والحاجة إليها كلما تقدمت المدنية و تعددت طرقها وألوانها.

لقد أدرك المفكرون و رجالات التربية ما للقراءة من أهمية في تكوين الفرد و المجتمع و لذلك ركزوا على القراءة فدرسوا أهميتها و أنواعها و اهتموا بما يصادفه الفرد من مشاكل عند تعلم القراءة ة قاموا بالتعرض لطرق تدريسها و طرق حل مشاكلها.

وقد ركزوا على تعلم القراءة و تعليمها للأطفال لم له أهمية حيث إن الطفل إذا تعلم القراءة يستطيع أن يتعلم التاريخ و الجغرافيا و الحساب و غيرها، فالقراءة وسيلة لتلقي التعبير الكتابي بينما يأتي الاستماع لتلقي التعبير الشفوي.

إن الطفل إذا أجاد القراءة في المراحل الأولى من حياته وأحب القراءة وغرسنا في نفسه حب القراءة و الميل لها فإننا نساعده في أن يكون متفوقا في كافة الدروس و المواد و بالتالي نساعده في أن يصبح عضوا ناجحا في المجتمع. يساهم في تقدمه و رقيه و يعمل على رفع شانه بين شعوب العالم و مجتمعاته.

والطفل الذي يفشل في تعلم القراءة ينشأ كارها لها مبغضا و بالتالي يستطيع أن يجاري زملاءه في تحصيل المواد الأخرى وهذا يؤدي إلى فشله و رسوبه ثم تركه المدرسة، الأمر الذي يقذف به إلى الشارع يتلقفه رفاق السوء يأخذون بيده إلى الهاوية.

و بذا يضيع و يكون عضوا فاسدا في المجتمع لذا يجب على المدرس الذي يتصدى لتدريس التلاميذ المبتدئين مادة القراءة أن يراعي النقاط التالية:

1- يجب أن يأخذ بيد الطفل وأن نسمح له بالفشل في القراءة لأن ذلك يسبب له عقدة. ربما يتعثر الطفل ولا يستطيع القراءة ولكن على المدرس أن يتحلى بالصبر وتشجيع التلميذ وشحذ همته.

2- أن يقوم المدرس بملاحظة التلاميذ بشكل فردي. مراعيا الفروق بين التلاميذ ومدى استعداد كل تلميذ لتعلم القراءة.

3- أن تكون القراءة تعالج مواضيع سارة وممتعة للتلميذ وأن تترك في نفسه أثرا مفيدا بحيث تدعوه إلى مداومة القراءة لا النفور منها.

لذلك ينبغي أن تكون موضوعات القراء مأخوذة من بيئة الطفل وأن تكثر فيها القصص المشوقة والممتعة بحيث تنمي ميولهم واهتماماتهم وتلبي حاجاتهم.

4- ينبغي أن تساعد القراءة التلميذ على التعبير السليم والاستفادة من التعابير السليمة والألفاظ الجديدة.

5- ينبغي أن لا يتعجل المدرس في تعليم تلاميذه القراءة جملة واحدة ومن أول وهلة بل لابد من تعليمهم أولا المدركات الكلية ثم يلجأ إلى تحليل الجمل إلى كلمات ثم بعد ذلك يحلل الكلمات إلى حروف.

6- إن أسلوب التقويم و التشجيع هما خير وسيلة لإمداد التلميذ بالثقة بالنفس وحب القراءة فلا بأس من أن يكثر المدرس من عبارات التشجيع للتلميذ مثل :ممتاز،أحسنت،أنت الآن أفضل من أمس....الخ كل هذه الخيارات تشحذ ذهن التلميذ و تفتح شهيته للقراءة.

ولابد من أن نعلم التلميذ بعض العادات الحسنة كالكتابة وكيفية إمساك القلم و كيفية الجلوس الحسن و ندربه على الكتابة السليمة.

الهدف من القراءة

إن القراءة مهمة جدا في حياة الفرد و المجتمع كما أسلفت فهي تعرف الإنسان ما يدور حوله من حوارات و أخبار محلية و عالمية كما أنها تعرفه عناوين الشوارع و الاتجاهات و تقوده إلى المحلات التي يبحث عنها و يستطيع بواسطة القراءة، الإطلاع على التعليمات الواردة في النشرات كتعليمات الرسوب و النجاح و تعليمات القبول في المدارس و شروط التوظيف، وصفات الدواء و كيفية استعمالها.

كما أن القراءة تفيد في جمع المعلومات عن الشيء الذي على القارئ المتعة و حينما يقرا قصص الصحابة و سيرة الرسول يقرأ الشعر أو الأدب فإنه يشعر بالمتعة في الاستماع إلى معانيها و جمال تعابيرها.

ولابد من توفر عناصر ثلاثة كي تتم عملية تعلم القراءة وهذه العناصر هي التلميذ و المعلم و المنهاج. وكل عنصر له أهمية و لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال.

ولهذا فإنه ينبغي أن نهتم بالطفل فنتعرف على مقدرته الجسمية و العقلية و على ظروفه الاجتماعية ولا بد من الاهتمام بكتب القراءة و كيفية إعدادها. ولابد من إعداد معلم الصفوف الأولى إعداد جيدا و توفير كافة الظروف المناسبة له كي يعمل في جو مريح.

طرائق تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية

عندما يبلغ الطفل السنة السادسة من عمره تكتمل لديه القدرة على الإبصار والاستماع و النطق، كما انه يتزود بمجموعة لا بأس بها من الألفاظ و التراكيب و المفاهيم السائدة في بيئته. و الطفل في هذه السن يكون شغوفا بالمعرفة و الموازنة و الربط بين المتشابهات و المختلفات و هو في هذا السن يلتحق بالمدرسة ، بعد أن يكون مستعدا تمام الاستعداد لتلقي المعلومات.

و على المدرس أن يختار الطريقة التي تناسبه في هذه المرحلة فطرائق التدريس مختلفة و متعددة.

و لاشك أن هذه المرحلة (مرحلة دخول التلميذ إلى المدرسة في الصف الأول ابتدائي) مهمة بالنسبة للطفل فنموه اللغوي يعتمد إلى حد كبير على مقدار و تقدمه في تهجي الحروف.

لأنه بواسطة التهجي يستطيع معرفة معاني المفردات المكتوبة فيتعلم نطقها و بالتالي يستطيع أن يستوعب ما يتكلمه الآخرون فيفهم ما يريدونه. وبالتالي تتوسع تجاربه و تزداد اهتماماته بالعلوم و تجارب الآخرين و ينبغي على المعلم أن لا يبدأ منذ اليوم الأول بتعليم الطفل الحروف و القراءة و التهجي و الكتابة، و إنما ينبغي له أن يلعب و ينظر إلى الصور

الموجودة في الكتاب والى اسمه المكتوب فوق طاولته، و لا بأس من أن يلقي المعلم على مسامع تلاميذه بعض القصص لجذب انتباههم . الأمر الذي يدفع بالتلميذ إلى حسب المدرسة و تطلعه إلى معرفة الحروف و الرغبة في القراءة و الكتابة.

وهنا يستغل المعلم الفرصة فيبدأ بتعليم الطفل هجاء الحروف و على المدرس أن يختار الطريقة التي تناسبه في هذه المرحلة. فطرق التدريس مختلفة و متعددة.

و لابد للطفل من التعرف على اللفظ الذي يدل عليه الرمز و معرفة معناه كما يجب عليه أن يتعرف على هذا الرمز المكتوب و يتعرف على لفظه الخاص به.

وللمعلم أن يتبع أي طريقة توصله إلى تعليم الأطفال و تمكينهم من تهجي الكلمات و يوجد ثلاثة طرق رئيسية لتعليم القراءة للأطفال و هي الطريقة التركيبية ثم الطريقة التحليلية ثم الطريقة التركيبة التحليلية (الطريقة المزدوجة).

و سنقوم بشرح موجز لكل طريقة على حده.

1) الطريقة التركيبية: يقوم المعلم في هذه الطريقة بتعليم التلاميذ من الحرف الى الكلمة ثم ينتقل إلى الجملة .

و يلجأ في تعليمه للحروف إلى أسلوبين.

أ- الطريقة الهجائية:

وفيها يقوم المعلم بتعليم التلاميذ الحروف الهجائية بأسمائها ألف باء تاء ثاء جيم حاء خاء.....الخ. ثم بعد ذلك يعلمهم طريقة نطق هذه الحروف مضمومة ومفتوحة و ساكنة ومكسورة ثم مشددة و ممدودة و يستعين على ذلك بكلمات تحتوي على الحرف المطلوب بالصورة المرغوبة و يلقنها له، و المعلم في هذه الطريقة يبدأ من الجزء و هو الحرف ثم ينتقل إلى الكلمة فالجملة. ولاشك أن هذه الطريقة تسبب الملل لدى الطفل و تمكنه من القراءة وكذلك فإنها مبددة للجهد والوقت و هي لا تراعي القواعد النفسية و الجسمية الصحيحة. فالطفل يبدأ بادراك الكل ثم يميل إلى التفاصيل.

ب-الطريقة الصوتية:

وهذه الطريقة تعلم الحروف الهجائية بأصوات و بعد ذلك توضع في كلمات حسب الحاجة إليها.

فالمعلم يعلم الطفل (ج، ل ، س) ثم بعد ذلك ينطق بالكلمة (جـ ل س) فينطقها جلس.

وهذه الطريقة يمكنها أن تعلم التلميذ القراءة و لكنها لا تثير فيه الرغبة في القراءة لأنها تبالغ في الاهتمام بالجزئيات كالضمة و الفتحة و الكسرة التي لا يعيرها التلميذ أي اهتمام.

وربما يلجأ المؤلفون إلى ذكر كلمات تحتوي هذه الحروف و الحركات حتى يتمكن التلميذ من فهمها و لكن قد تضطر المؤلفين و المعلمين إلى الإتيان بكلمات غريبة عن الطفل لا يدركها بسرعة وبالتالي لا تثير فيه الرغبة في القراءة و لا تشوقه لها.

إننا ندرك أن الصوت مهم و أن تعليم الأصوات لا يمكن الاستغناء عنه في تعليم اللغة.

فالصوت عنصر أساسي من عناصر اللغة إلا أن الاكتفاء بترديد الصوت يفت من عضد التلميذ و يميت رغبته في القراءة.

ولاشك أن هذه الطريقة عملية لكنها بطيئة، كما أنه يصعب لفظ أحرف الدرس لوحدها. مثل عاد، بير، و قول فنحن لا نستطيع إن ننطق بالألف في الكلمة الأولى و بالياء بالكلمة الثانية و بالواو في الكلمة الثالثة. لتعذر النطق بها منفردة. و هذه الطريقة جيدة ولكنها لا تصلح وحدها للتعليم فلا بد من استعمال طريقة أخرى لتعليم مبادئ القراءة و هي الطريقة التحليلية مع عدم الاستغناء عن الطريقة التركيبية بقسميها الهجائي و الصوتي.

جـ - الطريقة التحليلية:

تقوم هذه الطريقة على مبدأ تعليم الأطفال الكلمات قبل الحروف. و تعتمد على طريقة نفسية و هي أن الطفل يدرك الكل قبل الجزء.

إن هذه الطريقة تستغل ما لدى الطفل من معلومات و مفاهيم و خبرات. و بالتالي تجعله يقبل على القراءة بشغف وولع.

وهي تعتمد على حقيقة أن الصوت المنطوق و المعنى الدال عليه هذا الصوت معروفان لدى الطفل حيث أتينا بكلمات من بيئته. و بالتالي فإن انتباهه يتركز على العنصر الجديد ألا و هو عنصر الكتابة.

وينبغي أن يأتي بكلمات تحتوي على الحرف المطلوب تارة في بداية الكلمة وتارة في وسطها وتارة في آخرها.

ثم نطلب منهم الإتيان بكلمات تحتوي على هذا الحرف. و يطلب إليهم كتابة الحرف في الهواء بعد أن يقوم المعلم بكتابة الكلمة على السبورة ، و الحرف المطلوب ملونا ثم يطلب من التلاميذ كتابته و رسمه بالصلصال.

ويمكن للمدرس من الانطلاق من جملة قصيرة تكون معروفة لدى التلاميذ أو مما يأتي به التلاميذ، فيكتب الجملة بخط واضح وجيد على السبورة ويقرؤها لهم و يأتي بجمل مشابهة لها مع اختلاف قليل ثم يطلب من التلاميذ ملاحظة الفرق بين هذه الجمل، فمثلا يكتب على السبورة.

رائد أكل التفاحة.

سائد أكل برتقالة.

عائد أكل رمانة.

فإن التلاميذ سيلاحظون اختلاف الأسماء كما أنهم سيدركون أن هناك فرقا بين لفظة التفاحة و البرتقالة والرمانة وهذا اللفظ يتبعه اختلاف في المعنى وأيضا في الكتابة.

كما أن التلاميذ سيلاحظون اتفاق ثلاثة الأسماء في المقطع الأخير وهو (ائد) وأنها تختلف في الحرف الأول.

وبعد أن يتأكد المعلم من أن طلابه أدركوا المعاني و تعرفوا على نقاط الاختلاف و التشابه بين الجمل، ينتقل بهم إلى المرحلة التحليلية.

فيأخذ جملة على حده ويبدأ بها كلمة كلمة ثم بعد ذلك يأخذ كل كلمة و يقطعها إلى حروفها مع كتابة الحروف المتشابهة بألوان مختلفة.

ومن عيوب هذه الطريقة أن الحروف العربية لها عدة أشكال و صور فالحرف يكتب بصورة معينة إذا جاء في أول الكلمة و لكن صورته تختلف أذا جاء في الوسط أو في آخر الكلمة.

الأمر الذي يجعل التلميذ يحتاج إلى مدة أطول كي يدرك أشكال الحروف. و كذلك فإن الطفل يتعلم القراءة أولا و يبقى ضعيفا في الامتلاء. كما أنها تحد من إمكانية تعرف التلميذ على كلمات وجمل جديدة وذلك لان ذهنه محصورا في الجمل التي يعلمه إياها المدرس.

وعلى العموم فان الطريقة الكلية (الجملة فالكلمة فالحرف) هي التي تناسب عقل التلميذ، و تراعي الأصول النفسية و التربوية والتي تنادي بالانتقال من المعلوم إلى المجهول وبالتالي فانه يمكن للمعلم أن يتغلب على عيوب هذه الطريقة إذا ما بذل جهدا أكثر في اختيار الكلمات و تنظيمها و تبويبها و ترتيبها ترتيبا جيدا.

ويمكن للمدرس اللجوء إلى سرد حكاية قصيرة أمام التلاميذ و يكررها عدة مرات حتى يفهمها التلاميذ و يحفظوها غيبا ثم يكتب الجملة الأولى على السبورة و يقدمها لهم عدة مرات حتى يحفظها التلاميذ غيبا ثم يأتي دوره في تحليل هذه الجملة إلى كلمات ثم إلى حروف

وبعد ذلك ينتقل إلى الجملة الثانية فالثالثة..... الخ وفي كل مرة يقوم بما قام به من تحليل كما فعل في الجملة الأولى.

وبعد ذلك يقوم المعلم بعملية تركيب للحروف فالكلمات فالجمل و يؤلف القصة من جديد ولا بأس من الإتيان الجملة بقصة جديدة عن طريق تأليف الحروف و تجميعها في كلمات و جمل . ولابد أن يسبق هذه الخطوات إعداد جيد. وتأليف للقصة الجديدة. حتى لا يضطر المعلم الى الخروج عن المألوف في اختيار الكلمات و التراكيب و الجمل.

د- الطريقة الثنائية (التركيبية التحليلية):

وهي أن يمزج المعلم بين الطريقة الأولى الجزئية فيبدأ بتعليم الأطفال بالطريقة الكلية ثم يقوم بشرح مفرداتها كما جاء في الطريقة التركيبية (الصوتية أو الأبجدية).

فيقوم المدرس بعرض صورة لحيوان أو نبات أو جماد مرسومة على بطاقة أو على السبورة ، ويطلب من التلاميذ النظر إلى الصورة.ثم يسألهم ماذا يوجد في الصورة. وبعد أن يتأكد من معرفة جميع التلاميذ لمحتوى الصورة. يكتب الجملة أو الاسم على السبورة و يقرؤها عدة مرات حتى ترسخ في أذهان التلاميذ مع مراعاة النطق الجيد من حيث وضوح مخارج الحروف و صحة نطق الأصوات وبعد ذلك يطالب المعلم الأطفال أن يقلدوا القراءة

وبطريقة جماعية حتى يتيح المجال للطالب الخجول أن يشارك في القراءة وبعد أن يرسخ مفهوم الكلم مع صورتها في أذهان التلاميذ ، يبدأ المعلم بتحليل الجملة إلى كلمات و الكلمات إلى حروف. مثل جلس ج ل س و ينبغي أن يراعي المدرس عند نطق هذه الحروف أن ينطقها بأصواتها و ليس بأسمائها.

وبعد أن يتمكن التلاميذ من نطق الكلمات و حروفها بشكل جيد يطلب منهم كتابة هذه الكلمات على ألواحهم أو في دفاترهم مع ضرورة أن يمر بينهم ليرشد التلميذ المتعثر و يشجع التلميذ الممتاز و ينبغي أن يجلس التلميذ جلسة صحيحة أثناء الكتابة و أن يمسك القلم بطريقة سليمة.

و ينبغي أن يرسم الكلمات للطفل بحروف متفرقة وتكون مكتوبة بنقط و ما عليه إلا أن يوصل بين هذه النقط.

وينبغي أن لا نشدد على الطفل في ضرورة الكتابة السليمة و الدقيقة وإنما نترك له المجال في الكتابة دون تقيد وبذلك نوفر له الراحة النفسية و نشجعه على التقليد الدقيق بعيدا عن الخوف.

فإننا نساعد الطفل في تجويد خطه. عن طريق التكرار و المحاكاة و التدريب.

أنواع القراءة

قسم علماء التربية القراءة إلى قسمين رئيسيين هما: القراءة الجهرية والقراءة الصامتة و الاستماع.

أولا:القراءة الجهرية:

وهي التي يقوم الطالب فيها باستعمال عينيه و لسانه فهو ينظر بعينه فيشاهد الحروف و الكلمات و الجمل ثم يلفظها بواسطة تحريك لسانه و يجب التنبيه على المعلم على ضرورة مراعاة إجادة الطالب لنطق الكلمات و الحروف من مخارجها الصحيحة، وان يتمثل المعنى وان يجيد الإلقاء والأداء . وهنا يستطيع المعلم أن يقف على الأخطاء التي يعاني منها تلاميذ سواء أكان ذلك في النطق أم في الإلقاء أم في تمثيل المعنى. و يمكن إصلاح ذلك ومعالجته كل حسب حالته.

مزايا القراءة الجهرية:

1- تعتبر القراءة الجهرية أفضل وسيلة. لتحسين النطق وإجادة الإلقاء. و بواسطتها يعبر القارئ عن المعاني بنبرات صوتية مفهومة.

2-وهي تنمي في التلاميذ حب الجمال و تذوق مواطنة وإدراك بواطنه.
3-و هي تمكن المدرس من الوقوف على ضعف التلاميذ و عيوبهم كل على حده فيستطيع معالجة كل تلميذ بما يناسبه.
4-أنها تمكن المدرس من التعرف على التلاميذ المتميزين النابهين الذين يمكن اختبارهم للمشاركة في المناظرات ولقاء الخطب.

الهدف من القراءة الجهرية:

إن الهدف الرئيسي للقراءة الجهرية هو تمكين التلميذ من القراءة الصحيحة التي تعبر عن المعني، وأن يفهم ما يقرأ بسهولة وبسرعة.

و أن تزيد الثروة اللغوية لديه، وكذلك أن تغرس فيه حب القراءة و المطالعة وبالتالي أن تمكنه من التغيير المنظم السليم عما يجول في ذهنه من أفكاره تنسجم لما قرأه و فهمه.

عيوب القراءة الجهرية:

وعلى الرغم من مزايا القراءة الجهرية إلا أن وقت الحصة لا يتسع كي يقرأ جميع التلاميذ وربما أدت إلى انشغال بعض التلاميذ وإجهادهم وقد تؤدي إلى عدم تتبع المعنى لأن ذهن القارئ يتجه نحو صحة القراءة و ضبط الكلمات و النطق بها جيدا و من إلقائها بشكل جيد.

كيفية تلافي هذه العيوب:

يمكن للمدرس أن يجمع بين القراءة الصامتة و الجهرية في الحصة بحيث يطالب التلاميذ بالقراءة الصامتة للدرس ثم يطلب منهم قراءته قراءة جهرية في النصف الثاني من الحصة.

كيفية تدريس القراءة الجهرية:

يطلب المعلم من تلاميذه تحضير الدرس في المنزل. مراعيا أن يذكر لهم عنوان الدرس و رقم الصفحة.

و ينبغي للمدرس أن يحضر الدرس و ذلك بكتابة رقم الصفحة و عنوان الدرس و يقوم بشرح الكلمات الصعبة و المسائل التاريخية والجغرافية والعلمية. ثم يضع أسئلة تحتاج إلى تفكير مراعيا أن تدور حول الأفكار الرئيسية التي تضمنها موضوع الدرس.

و بعد ذلك يكتب التاريخ و اليوم والحصة و الموضوع و المادة على السبورة ثم بعد ذلك يقف أمام التلاميذ و يمهد للدرس بعرض وسيلة تعليمية مناسبة للموضوع أو بطرح عدة أسئلة لاستدراج التلاميذ نحو الهدف من الدرس.

وذلك من أجل تشويقهم . مع مراعاة أن يكون التمهيد مختلفا من درس لآخر.

ثم يطلب من التلاميذ فتح الكتاب على الدرس المطلوب و يقرأ المدرس الفقرة الأولى بصوت مسموع قراءة نموذجية مراعيا حسن الأداء.

وسلامة النطق. والوصل و الوقف ثم يطلب من أحد التلاميذ المجتهدين القراءة ثم يطلب من تلاميذ آخرين القراءة مع ضرورة عدم اللجوء إلى التسلسل الرقمي حسب الحروف الهجائية حتى لا ينشغل بعض التلاميذ عن الدرس حتى يأتي دورهم.

وهنا يجدر بالمعلم أن يطرح بعض الأسئلة بين الحين و الآخر لشد انتباه التلاميذ للدرس.

ثم بعد ذلك ينتقل إلى الفقرة الثانية فيفعل بها مثل ما فعل في الفقرة الأولى و هكذا حتى تنتهي فقرات الدرس. ثم بعد ذلك ينتقل إلى شرح المفردات اللغوية الصعبة ويتم ذلك بشرحها ووضعها في جمل مفيدة، وبعد ذلك يقرأ بعض التلاميذ الدرس قراءة جهرية مرة أخرى وبعد ذلك ينتقل المدرس إلى مرحلة المناقشة فيناقش التلاميذ في الموضوع وذلك عن طريق طرح بعض الأسئلة السهلة الفصيحة بحيث يدفعهم إلى التفكير و الإجابة بسهولة. و هكذا يمكن المعلم التعرف على مدى استيعاب تلاميذه و معرفة مقدار ما فهموه من الدرس. وكذلك يمكن

التعرف على مواطن الضعف لديهم. من حيث صحة الإلقاء و حسن الأداء والفهم لما يقرأ وسلامة النطق و مقدار السرعة في القراءة.

و ينبغي للمدرس أن يعالج هذه الأمور و أن يراقبها في تلاميذه عندما يريد أن يحكم على قدراتهم في القراءة ومن ألأسباب التي تؤدي إلى ضعف القراءة و عدم الاستفادة منها : ضعف البصر أو السمع أو عدم انطلاق اللسان الأمر الذي يؤدي إلى ضعف القراءة.

و قد يكون الطفل ضعيف الذكاء قليل الانتباه و ضعيفا في الذاكرة و ضعيفا في ربط الحروف بما يناسبها من ألفاظ . و ضعف في النمو. كذلك يؤدي إلى عدم الشعور بالسلامة و الأمن و الطمأنينة في المدرسة و كذلك الهم و القلق و الاضطراب النفسي يؤدي إلى ضعف التلميذ في القراءة.

وربما أدت الطريقة المتبعة في التدريس إلى إفشال التلميذ في القراءة كأن يركز المعلم على الطريقة الصوتية ويهمل طريقة الجمل واو يركز على الجمل و يهمل الحروف و الأصوات. كما أن حث التلميذ على القراءة السريعة في المرحلة الأولى يؤدي إلى ضعف في القراءة.

معالجة الضعف في القراءة:

إن ضعف البصر و السمع، و النطق يمكن معالجته بمراجعة الأطباء المختصين و إجراء العمليات اللازمة لذلك، ولا يطالب المدرس بالقيام بها، أم الأخطاء الناجمة عن طريق الدرس فيمكن علاجها:

1- النطق بالحروف: إذا كان التلميذ يخطئ في لفظ حروف بذاتها فإننا نعطيه جملا و كلمات منها هذه الحروف مكررة و نعلمه نطقها بطريقة صحيحة عندما يتعلق هذه الحروف مع ضرورة تبيان حركة اللسان أثناء النطق بهذه الحروف.

2-أخطاء في ترتيب الحروف ، ربما يكون التلميذ مضطربا نفسيا أو وجدانيا، ولذلك نراه يلفظ بعض الكلمات بشكل معكوس فمثلا قول عن قلم ، ملق...و يلفظ جلس، لجس .....وهكذا.

و يمكن تدربه على النطق السليم بعد إزالة أسابا الاضطراب لديه.

3– أخطاء نحوية وصرفية:

وفي هذه الحالة ينطق التلميذ الجملة خطأ فيرفع المفعول و ينصب الفاعل و هكذا. ولعلاج ذلك نكتب له بعض الجمل التي تنطبق على القاعدة على بطلاقات و نعالج بها التلميذ.

4- ضعف الذكاء: ربما يكون سبب ضعف القراءة راجعا إلى ضعف الذكاء . فإن كان الضعف وراثيا فنعطيه كتبا في القراءة تتناسب مع مقدرته العقلية، وقد يكون ضعف القراءة ناشئا عن عدم فهم لمعاني الكلمات المفردة و ربما يكون ناشئا عن عدم إدراك العلاقات بين معاني الكلمات.

ثانيا: القراءة الصامتة :

وهي القراءة التي تكون بالعيون و دون إخراج الأصوات أو حتى تحريك الشفاه أو اللسان.

وتقوم أساسا على أن يستشف القارئ المعنى من الجمل و الكلمات المكتوبة دون نطقها.

و القراءة الصامتة ضرورية للتحضير للقراءة الجهرية حيث بواسطتها يقرأ التلميذ الجمل ويفهم المعنى ومن ثم ينظر إلى الحروف و ينطقها بقلبه قبل أن ينطقها بلسانه. فكل قارئ قراءة جهرية يدرب نفسه و يستعد أولا بالقراءة الصامتة لتذليل الصعوبات اللغوية ولكي يفهم المعنى من جهة ثانية.

ميزات القراءة الصامتة:

للقراءة الصامتة فوائد منها أنها تساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه وتساعده في عملية الفهم بسرعة.

أما عيوبها: فإنها لا تساعد المدرس على التعرف على قدرة التلميذ القرائية و لا تمكنه من تتبع أخطاء التلاميذ ولا تعرفه على صورة الإلقاء و التمثيل للمعنى و يكفي التلميذ أنه يستطيع بواسطتها قراءة ما يشاء و الاطلاع على ما يريد دون انتقاد يوجهه أو خطأ يسبب له عقدا و اضطرابات.

كيف ندرس القراءة الصامتة:

لابد للمدرس أن يختار الموضوع الذي سيدرسه فيعده أعدادا كافيا مراعيا مستوى التلاميذ العقلية و المزاجية.

يقرأ الموضوع ويفهمه و يقسم الموضوع إلى فقرات و يجهز الأسئلة المناسبة و يكتب هذه الأسئلة في كراسة الإعداد و عندما يدخل إلى الفصل يكتب التاريخ واليوم و الحصة و المادة و الموضوع على السبورة وبعد ذلك يمهد للدرس بطرح عدة أسئلة لجذب انتباه التلاميذ أو سرد قصة ثم يطلب من التلاميذ فتح الكتاب مشيرا إلى عنوان الدرس و رقم الصفحة.

ثم يطلب من التلاميذ قراءة الموضوع أو القصة قراءة صامتة مع ضرورة أن يساعد المعلم التلاميذ إذا طلبوا منه ذلك.

و بعد مضي وقت و التأكد من انتهاء التلاميذ من القراءة يوجه المدرس عدة أسئلة لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للموضوع و ينبغي أن تشمل هذه الأسئلة كافة جوانب الموضوع و كافة التلاميذ.

ثم بعد ذلك يطلب المدرس من التلاميذ. اختيار عنوان جديد للدرس و التعبير عن عناصر الموضوع بلغتهم و كذلك يحثهم على تمثيل الموضوع إذا كان بالإمكان تمثيله.

ثالثا: الاستماع:

إن الطفل و خلال فترة ما قبل دخول المدرسة يستمع أكثر مما يتكلم و يفهم كثيرا مما يسمع وإن الاستماع يشكل نسبة كبيرة في نشاطه اللغوي إذ قد يصل في بعض الأحيان إلى 45%.

ولذلك فإن من الواجب على المدرسة أن توفر للطفل من وسائل الاستماع التي تعينه على التعلم و فهم الكثير من المواقف التي يحتاج فيها التلميذ إلى الاستماع. ولذلك فإن الاستماع هو أول نشاط يمارسه الطفل عند دخوله إلى المدرسة. لذا ينبغي على المدرس أن يحسن نطق الحروف و لفظها بشكل جيد مراعيا مخارجها الصوتية.

لأن الكلمة يشترك فيها المتلفظ بها و المستمع لها و لا بد للاتصال الشفهي بين المعلم و المتعلم ّأن يركز على ضرورة تقديم ما يجذب انتباه التلميذ و أن يجعل تلاميذه يدركون أهمية الاستماع الدقيق للصغار و الكبار وأنه من الممكن تنمية المهارات بشكل جيد. وان يركز المعلم على إثارة حاسة السماع لديهم وأن يتعرف على الأطفال الذين يعانون من إعاقات في سمعهم. وبالتالي فلا بأس من سرد قصص قصيرة على أسماعهم أو بعض القصائد الشعرية و ينبغي

للمدرس أن يتيح للتلاميذ الفرصة للتعبير عما يجول في أذهانهم و أن يطلب من زملائهم الاستماع.

أنواع الاستماع : للاستماع أنواع عدة منها:

1-الاستماع الهامشي: غير المركز كأن يستمع التلاميذ إلى المذياع أو استماع صوت السيارات والشاحنات التي تمر بجانبه.و نحن نقصد به الاستماع الذي يؤدي إلى اكتساب معرفة.

2-الاستماع الإيقاعي التقديري: ويتم ذلك بأن يستمع التلميذ إلى خطبة أو قصيدة ثم إعطاء رأيه فيها. وربما استمع إلى قصة أو رواية أو شعر مع ملاحظة أن الأطفال قد لا يستمتعون بالقصائد الشعرية الجاهلية رصينة الألفاظ . وإنما يستمتعون بالقصائد السهلة خفيفة الوزن مع تلحينها التلحين الجيد.

3-الاستماع إلى المحاضرات و الدروس و فيها ينبغي أن يكون التلميذ متيقظا واعيا لما يقال.حتى يتمكن من كتابة ما يملى عليه و يشارك في المناقشة الفعالة. وحتى يتمكن التلميذ من الحصول على المعلومات ، ونقد ما يستمع إليه.

4-الاستماع التحليلي:وفيه يجب أن يكون التلميذ متيقظا واعيا لما يستمع إليه حتى يتمكن من فهم غرض الشخص المتكلم من الحديث عن طريقة الرعاية.

ولذلك ننصح أن نمكن التلاميذ من التدريب على تحليل ما يسمعونه ابتداء من الصف الرابع الابتدائي.

تعليم الاستماع:

إن الاستماع عنصر أساسي وفعال للطفل في مراحله الأولى فالاستماع أول مراحل النمو اللغوي عند الطفل فهو يستمع أكثر مما يتكلم. ولذلك يجب علينا أن نأخذ بيد التلميذ و ندربه على الاستماع عن طريق تلحين بعض القصائد.وبعد أن يكبر قليلا نلقي على مسامعه تسجيلات لخطب مشهورين في الإلقاء الجيد كما يمكن أن يستمع إلى ذلك من المعلم ومن أصحاب الرأي و النفوذ في بلدته.

آداب الاستماع:

ولابد للتلميذ الذي نطلب منه الاستماع أن يتحلى بالآداب التالية خلال المرحلة الابتدائية الأولى:

1- أن يقبل على المتحدث و يشعره برغبته في الاستماع إليه.
2- أن يظهر التقدير لحديث المتكلم و الاستمتاع به.
3- أن يتجنب مقاطعته أو نقده وأن يجلس هادئا.

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة لأنه الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، فالأذن أسبق من العين في القراءة وفيه تدريب على حسن الاستماع والإصغاء. وأن التدريب على الاستماع يهيئ الطلاب لمتابعة المحاضرات الجامعية و تسجيلها. ولذلك ينبغي تدريب التلاميذ على الاستماع منذ المرحلة المتوسطة و الثانوية.

التدريب على الاستماع:

ينبغي على مدرس اللغة العربية تدريب طلابه على الاستماع كلما لاحت له الفرصة. كأن يسرد على مسامعهم قصة مشوقة جذابة أو يعطي الفرصة لبعض الطلبة المجيدين قراءتها و يطلب من الطلاب الاستماع إليها ثم يناقشهم في مضمونها. ويطلب منهم أن يضعوا خلاصة لها و يمكن استغلال حصص القواعد و التعبير و الإملاء، بحيث يقرأ المدرس الموضوع ثم يناقش التلاميذ فيه. ولا لعل أفضل وسيلة للاستماع هي الإذاعة المدرسية و المناظرات التي تعقدها الجماعات الأدبية و المحاضرات التي يدعى لها المختصين. تساعد في تنمية الرغبة في الاستماع لدى التلاميذ.

مهارات الاستماع:

وللاستماع مهارات ينبغي للمعلم أن يركز عليها وهي:

1-أن يدرك معاني الكلمات ويتذكرها ويستنتج معانيها غير المعلومة من السياق.

2-أن يدرك هدف القارئ و المحاضر.

3-أن يفهم الأفكار التي طرحها المتكلم و أن يدرك ما يوجد بينهما من صلة.

4-أن يختار المعلومات المهمة. ويترك غير المهمة وأن يلخص ما يسمعه وأن يقوم بتقويم ما طرحه المتحدث من وجهات نظر وإذا أراد المدرس من تلاميذه الاستماع الجيد و الإصغاء فيجب عليه توضيح الهدف وان يفهمه للتلاميذ وأن يهتم بألفاظ الجديدة غير المألوفة لديهم، وأن يطلب منهم فهمها من السياق وان يساعدهم على ربط خبراتهم الجديدة بالقديمة. ولذلك فإن على المدرس أن يرشد تلاميذه ويوجههم إلى الأشياء المختلفة كالشعر الجيد و الموسيقا.

ويتم ذلك كله عن طريق توزيع التلاميذ في مجموعات هدفها جمع الأخبار من الصحف و المجلات، و الإذاعة، وما يحصل في المدرسة، وكذلك الطلب من التلاميذ الاستماع إلى الإذاعة والتلفزيون والمحاضرين وان يقرأ المدرس أمام تلاميذه خبرا من صحيفة يومية.

وفي الختام يجد ربي أن أنبه إلى أن بعض المربين التربويين يرون أن الاستماع جزء من القراءة و الآخرين يرونه عنصرا مستقلا.

أخطاء التلاميذ في القراءة و كيف نعالجها :

يقع التلاميذ خلال قراءتهم في بعض الأخطاء فقد يكون الخطأ في بنية الكلمة فيقدم حرفا ويؤخر آخر كأن يقرأ كلمة قرأ رقأ وربما حذف بعض الأحرف من الكلمة. وقد يخطئ في إخراج الحروف من مخارجها وربما أخطأ في ضبط الكلمة من الناحية النحوية.

وربما أخطا في أدائه للمعنى فلم يراع علامات الترقيم كالاستفهام و التأثر و قد يؤدي الخطأ إلى تغيير معنى الكلمة كأن يحذف نقطة من كلمة فبدلا من أن يقرأ يزيد يقرؤها يريد. والجيل يقرؤها ... الخيل.

ولذلك ينبغي على المعلم أن يعمل على معالجة هذه الأخطاء، فإن كان السبب فسيولوجيا خارجا عن استطاعته، نبه المسؤولين عنه وأما إذا كان الخطأ يمكن علاجه بادر إلى تصحيح الخطأ مع مراعاة عدم مقاطعة التلميذ أثناء القراء ة و إنما ينبغي أن يؤخر ذلك حتى تنتهي الجملة، فيطلب من التلميذ إعادة قراءة الجملة التي وقع فيها الخطأ وننبهه إلى موضع الخطأ حتى يتلافاه.

وربما قرأ المدرس الجملة بشكل صحيح و يطلب من التلميذ إعادة قراءتها.

ويجوز له أن

يطلب من أحد التلاميذ قراءتها و تصويب الخطأ.

على المدرس أن يقوم بتسجيل الكلمات التي يتوقف على فهمها فهم العبارة التي جاءت فيها على السبورة مع شرح لها. حتى يستوعبها التلميذ.

أما باقي الكلمات والمفردات متوسطة الصعوبة والكلمات الموجودة في الكتاب ومشروحة في حاشية الصفحة فلا داعي لكتابتها على السبورة.

الكتابة ، الخط، طرق التدريس الخط، المراحل التي يدرس فيها

الخط من وسائل التعبير الكتابية و له أهمية كبرى في توضيح الفكرة التي يرمي إليها الكاتب فإذا كان جيدا وضحت الفكرة واستطاع الكاتب ان يوصل المعلومات التي يريد بكل سهولة و يسر وإذا كان سيئا فإنه يتعسر فهم الفكرة و تشمئز نفس القارئ من متابعة القراءة.

الهدف من تدريس الخط:

إننا نرمي من وراء تدريسنا لمادة الخط تدريب التلاميذ على الكتابة بخط جميل واضح ومقروء وبسرعة معقولة بحيث يمكننا قراءته.

الآداب التي ينبغي مراعاتها عند تعليم الخط:

يجب التركيز على أن يجلس التلميذ أثناء الكتابة جلسة صحية رأسه معتدل مرفوع وأن يمسك القلم بشكل صحيح.

وينبغي عليه أن يترك التلاميذ -أثناء الكتابة- دون تقييد لهم بوقت محدد لانتهاء، فكل تلميذ له سرعة خاصة به.

كما يستحب أن يوجه المعلم أنظار التلاميذ إلى بعض العادات المستحبة أثناء الكتابة وضرورة المحافظة على النظافة.

كما ينبغي أن يختار المدرس العبارات السهلة المفهومة المتصلة بحياة التلميذ كالتعاون و الصدق وحب الوطن.

ويجب كتابة الحروف بشكلها الصحيح وأن يترك التلميذ مسافات ملائمة بين الكلمات و أن يعطي الحرف مداه. وأن يكتب الحرف بشكل مناسب وتخطيط مريح للسطور و الحروف و الكلمات.

متى يخصص درس للخط ؟ و ما هي مراحل تعليم الخط؟

ينبغي أن تبدأ دروس تعليم الخط منذ الصف الأول الابتدائي وتستمر معه طوال المرحلة الابتدائية وفي بداية التحاق الطفل في المدرسة لا نطالبه إلا بعملية رسم للحروف و الكلمات، وذلك لان الطفل في السنين الأول من التحاقه بالمدرسة لا يفهم ماذا ترمز إليه هذه الحروف. و لا يستطيع أن يستوعب طريقة كتابتها لذلك ما علينا إلا أن نضع له نقطا على شكل الحرف من فوقها حتى يتدرب على الكتابة السليمة الصحيحة.

وكذلك ينبغي أن يطلب من التلميذ أن يجلس جلسة صحيحة و يدربه عليها و على الطريقة السليمة لامساك القلم.

ثم بعد أن يتدرب التلميذ على الجلسة الصحيحة وإمساك القلم و تحريكه يسير به

المدرس نحو الخطوة التالية ألا وهي :

-أن يدربه على مراعاة الدقة في الكتابة مع ضرورة مراعاة ما يكتبه وذلك عن طريق محاكاته لبعض النماذج الكتابية التي يعرضها المدرس على التلميذ بعد أن يصبح أكثر دقة وملاحظة.

وأما في منتصف المرحلة الابتدائية حيث ينضج وعيه وتقوى أعضاء الكتابة لديه ويستطيع أن يحاكي الأحرف بمهارة أكثر كما يستطيع أن يميز بين حرف وحرف في هذا الوقت بالذات يمكننا أن نحضر درس الخط جيدا ونطالبه بمراعاة القوانين التي تحكم الخط.

أما في المرحلة الإعدادية (المتوسطة) فلا بأس من تخصيص درس لتعليم الخط. بهدف تجويده وتحسينه وتعويد التلاميذ السرعة أما في المرحلة الثانوية فإنني لا أرى ضرورة في تدريس الخط ولا مانع من زيادة حصص القواعد أو النصوص بدلا من حصة الخط.

أما في معاهد المعلمين و كليات التربية و خاصة تلك التي تخرج مدرسي اللغة العربية فلابد من تخصيص حصص للخط على طول المرحلة الدراسية و التركيز على تعليم الطلاب قواعد كتابة الخط السليم حتى يتمكنوا من تعليم تلاميذهم حيث إن فاقد الشيء لا يعطيه.

طريقة تدريس الخط:

لابد من توفير الجو المناسب في عملية الكتابة و ذلك باتباع الخطوات التالية:

1- ينبغي للمدرس ان يذكر التلاميذ بالطريقة السليمة لامساك القلم و كذلك أن يجلسوا جلسة سليمة.

2-أن يتوفر لدى المدرس الطباشير الملونة حتى يكتب أجزاء الحرف أو الكلمة على السبورة و يوضح كيفية ربطها.

3-لابد من توفر كراسة للخط يكتب عليها التلميذ بحيث تكون أمامه ينقل عنها. أو بطاقات توزع على التلاميذ.

4-إذا كان عدد التلاميذ كبيرا و لم يتمكن المدرس من توفير البطاقات أو الكراسات فلابد من توفر نموذج يكتبه المدرس بخط كبير على لوحة تعلق أمام التلاميذ ليحاكوها.مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بأن التلميذ الصغير يعاني من صعوبة الربط بين الخط الكبير الموجودة على

اللوحة وبين الصفحة الموجودة أمامه كما أن بعض التلاميذ يعانون من ضعف في حاسة الأبصار الأمر الذي يؤدي إلى إعاقة عملية تعليم الخط.

5-على المدرس أن يقوم بكتابة نموذج بخط يده على السبورة.

6-لا مانع من أن يكتب التلاميذ بقلم الرصاص و خاصة في الصفوف الابتدائية الأولى.

7-على المدرس أن يمر بين التلاميذ يراقب كتاباتهم عن كثب يرشد هذا و يوجه هذا و يراقب الأخطاء الشائعة بين التلاميذ وعند ذلك يطلب منهم وضع الأقلام على المناضد و الانتباه إلى طريقة كتابة الحروف و الكلمات التي أخطأوا فيها مرشدا و موضحا لهم طريقة الكتابة السليمة. و ينبغي ان يكرر هذه العملية عدة مرات حتى يتمكن التلميذ من إراحة يده و بصره و ذهنه وأعصابه من عناء الكتابة. مع ملاحظة ضرورة أن يكرر التلاميذ ما يكتبونه عدة مرات حتى يكتسبوا المهارة المطلوبة في الكتابة الجيدة.

8-على المدرس أن يوجه عناية طلابه إلى الاهتمام بالنظافة و الترتيب و أن يكتبوا على السطر، و يفضل أن يطلب منهم الكتابة من أسفل إلى أعلى حتى لا يقلدوا خطوطهم.

كما يفض أن يكتب المدرس النموذج للتلاميذ إذا كان عددهم قليلا وأن يكتبه مرتين مرة في أول الصفحة و مرة في منتصفها.

وينبغي للمدرس أن لا يكتفي بالنماذج المطبوعة في كراسة الخط بل لابد من أن يقوم بكتابة بطاقات توزع على التلاميذ و تكون عباراتها مختلفة. و كتابة نماذج على لوحات كبيرة ذات خط كبير بالإضافة إلى كراسة الخط التي توزعه المدارس على طلابها.

و في الختام لا يسعني إلا أن أقول أن الخط مهم جدا في حياتنا اليومية فهو وسيلتنا للتعبير عما يجول في أذهاننا من أفكار و أحاسيس و مشاعر ننقلها بواسطة الكتابة إلى الآخرين.فعلى وزارة التربية إبلاء الخط أهمية كبرى لأنه الوسيلة غير الناطقة للتواصل بين أبناء البشر فالخط الجميل يبهج النفس و يدعو صاحبها إلى متابعة القراءة و التمتع بها. أما الخط السيئ فإنه يثير الاشمئزاز في نفس القارئ و قد تدعوه نفسه إلى ترك متابعة القراءة. و هذا قد يسبب كثيرا من الإجحاف لأصحاب الخطوط الضعيفة و خاصة في أوراق الامتحانات الوزارية.

حيث يضطر المصحح إلى ترك قراءة بعض الأسطر نظرا لسوء الخط مما يسبب ضياع علامات لهذا الطالب.

إن الخط موهبة و انه يمكن تحسين الخط عن طريق الدراسة و التدريب و معرفة أصول كتابة الحروف. و ينبغي أن نحرض على تدريب مدرس اللغة العربية على أصول الكتابة الصحيحة و تحسين خطه حتى يتمكن من تدريس هذه المادة.